جامعة المنصورة
كليـة الآداب

دور الجامعة في محو الأمية المعلوماتية في ضوء التوجه نحو التحول الرقمي "دراسة ميدانية "

إعـــداد

د. منى مصطفى حسن هجرس

مدرس علم الاجتماع

جامعة حورس

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثانى والسبعون – يناير ٢٠٢٣

دور الجامعة في محو الأمية المعلوماتية في ضوء التوجه نحو التحول الرقمي دراسة ميدانية

د. منى مصطفى حسن هجرس

مدرس علم الاجتماع – جامعة حورس

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أهمية التحول الرقمي في منظومة التعليم الجامعي، والكشف عن أسباب الأمية المعلوماتية، ورصد دور الجامعة في محو الامية المعلوماتية، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة من طلاب كلية الآداب وقد بلغ إجمالي العينة (٣٥٥) مبحوث، واتضح من النتائج: أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة تجاه رأس مالها البشري، في ظل نهج الجامعة نحو التحول الرقمي كما أنها باتت في العصر الحديث من أساسيات البحث الأكاديمي، كما أشارت نتائج البحث إلى الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الأمية المعلوماتية، كانخفاض مستوى الوعي المعلوماتي، وكشفت نتائج البحث عن أهم الخدمات التي تقدمها الجامعة لمحو الأمية المعلوماتية، ومن بين هذه الخدمات تنظيم ورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية وتكنولوجية، وتوفير قاعات للإنترنت والمعامل والمختبرات، واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية.

الكلمات الافتتاحية: *الأمية المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية، التحول الرقمي.*

Abstract:

The aim of the current research is to identify the importance of digital transformation in the university education system, to reveal the causes of information illiteracy, and to monitor the role of the university in information literacy. The total sample is (355) respondents, and it became clear from the results the importance of the university's use of modern information and technological technologies and systems towards its human capital in light of the university's approach towards digital transformation. Information illiteracy is the low level of information awareness, and it was also clear from the results of the research the most important services provided by the university to eradicate information illiteracy.

المقدمـــة :

ينتشر الاهتمام بالتحول الرقمي عبر الأوساط الأكاديمية، وأهمية إدراجه بالأنظمة التعليمية؛ إذ تُعدُّ ظاهرة رائدة مرتبطة بالتطور التكنولوجي، وبتزايد الاهتمام الشديد بضرورة تطبيق التحول الرقمي في الأنظمة التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي الحادث على مستوى العالم، ظهرت مجموعة من التساؤلات حول التحول الرقمي، تتلخص في التساؤل الآتي : هل هو ظاهرة جديدة بالفعل تستحق التطبيق، أم مجرد تسمية جذابة يتم استخدامها لتصوير عمليات التغيير التي تستخدمها المنظمات بالاعتماد على تقنية؟

وفي عصر التحول الرقمي تم إحداث ثورة في التعليم، فقد تم تحديث النظام التعليمي عن طريق دمج التعليم عبر الانترنت مع الفصول الدراسية التقليدية، حيث توفر الرقمنة نظم دعم قوية للطلاب المعاصرين عبر تطبيق النهج الصحيح، من خلال انتشار التكنولوجيا الرقمية التي توفر فرص جيدة وجديدة للتعليم والتعلم، حيث يشارك الطلاب عبر الانترنت، ويتم إنشاء بيئات تفاعلية بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس بتغيير طرق التدريس عبر مجموعة واسعة من تقنيات التعلم المبتكرة والجذابة، وفي ظل متطلبات ورؤية القرن الحادي والعشرين، يتحتم على الطلاب مستخدمي المحتوى الرقمي إظهار المهارات

والمشاركات والتعاون مع الوسائط الرقمية، حيث أصبح التعليم الإلكتروني أكثر شيوعًا من ذي قبل، فهو بمثابة نهج إبداعي لتقديم الخدمات التعليمية، من خلال أشكال المحتوى الالكترونية التي تعزز من وعى المتعلمين ومهاراتهم مما يؤدى إلى تحقيق رضاهم عن جودة الخدمة التعليمية المقدمة إليهم في شكل متطور غير تقليدي.(١)

ثمة متطلبات عديدة لمواجهة الهوة الرقمية منها: إقصاء الأمية الرقمية (الحاسوبية الشبكية) والتركيز على التعليم والتدريب والتأهيل رقمية، وإنشاء البنى التحتية الداعمة لتضيق الهوة الرقمية والمعرفية.(٢)

إن هدف بناء مجتمع معلوماتي يمكن أن يتحقق عن طريق وضع خطط معلوماتية تسمح بتقليص الفجوة المعلوماتية، وتكوين الفكر المعلوماتي ونشر المعرفة المعلوماتية بين أفراد هذا المجتمع، وقضية بناء مجتمع معلوماتي تقع على عاتق المؤسسات التربوية فيه، وعلى قطاع التربية بوسائله الفعالة أن يتحمل مسئولياته تجاه تنشئة، وإعداد الأفراد المجتمع المستقبل الذي سوف يعتمد اعتمادًا أساسيًا على استخدام الحاسبات الإلكترونية في جميع التطبيقات المتصلة بالمعلوماتية؛ لأنه بقدر ما تقدم التربية من وسائل فعالة في إعداد قوى المجتمع البشرية تكون نوعية المجتمع وفاعليته، ولقد أصبح من أهداف التعليم إعداد الأفراد القادرين على التفاعل والتعامل مع نظم الحاسبات، والسيطرة عليها في مختلف مجالات الحياة ، إذ إنَّ الجهل بأساسيات تكنولوجيا المعلومات سيمثل عائقًا كبيرًا في الحصول على عمل في مختلف ميادين الإنتاج، وفي ذلك أشار فريحات إلى:" أنه يمكن وصف التعلم المدمج في إطار ميسر بأنه أسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين، بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم، وهو نوع من التدريس يمزج فيه المعلم بين التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني.(٣)

ولذلك تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تطوير أداء منسوبيها، لينعكس بصورة ايجابية على مخرجاتها، وهذه الأمور تفرض تبعات ومهامٍ جديدة على عاتق مؤسسات التعليم العالي التي تتعامل مع

(١) سبع، سنية محمد احمد سليمان(٢٠٢١)، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب " دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المنصورة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد١٢، العدد، ٤، جامعة قناة السويس – كلية التجارة بالإسماعيلية، ص ص ٢٥-٢٦.

(٢) النقري، معن عبد المجيد (٢٠٠٢)، الوطن العربي والفجوة الرقمية، التعريب، المجلد١٢، العدد٢٣، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ص ١٨٦.

(٣) مصطفى محمد عيسى، دور التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥١، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١٤، ص ٢١٢.

التربية والتعليم كعملية لا يحدُّها زمان أو مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة ملحة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته.(٤)

وفي ظل المجتمع الرقمي الذي يعيش فيه الشباب الجامعي . حاليًا . أصبحت الثقافة الرقمية لا تلزم للنجاح فقط، فالثقافة الرقمية تعني القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها، ويكمن جوهر الثقافة الرقمية في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم التربوية والتعليمية تجاه المجتمع، وتعني أيضًا الإلمام بالعمل الرقمي، أو التعلُّم على أدوات العصر الحديث"، (٥) فغالبية الطلاب لا يمتلكون المهارات المعلوماتية، مثل مهارات استخدام الانترنت أو مهارات التعلم الذاتي الإلكتروني وغيرها، ولذلك فإنَّ محو الأمية المعلوماتية يكمنُ في تأهيل هؤلاء الطلاب ليتمكنوا من استخدام الانترنت عن طريق أجهزة الحاسب الآلي ، أو أجهزة الاتصال الذكية ومن خلالها يستطيعون أن يتعلموا ويتثقفوا ذاتية، عن طريق إرسال واستقبال الملفات إلكترونيا، والوصول لمواقع المكتبات الإلكترونية وغيرها. (٦)

- مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على مشكلات محو الأمية المعلوماتية في الجامعة في ظل نهج وزارة التعليم العالي والجامعات نحو التحول الرقمي، ويعدُّ محو الأمية المعلوماتية في مقدمة القضايا، التي تُعني بها الجامعات . في الوقت الحالي . على اختلاف أنظمتها ومستوياتها، فالعنصر البشري ليس فقط أحد عناصر الإنتاج ومحددات الإنتاجية، بل هو المؤثر الرئيس في جميع مكونات التنمية، بحيث أصبح في مقدمة المقاييس الرئيسية لثروة الأمم ، ومن ثم أخذت قضية العناية بتنمية المهارات التكنولوجية للطلاب بأفضل السبل، وأكثرها جدوى على اعتبار أن الإنفاق على هذه التنمية يعدُّ من أهم وأعلى درجات الاستثمار، وما زالت هذه الأهمية في تزايدٍ مستمر، وتأخذ مجراها في الدراسات والفعاليات التي تنظم وبشكل متواصل على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية ، خصوصًا وأن العالم يشهد يومًا بعد يوم تغيرات متلاحقة نتيجة للتطورات التقنية التي تحدث بفعل الإنسان، وتنعكس

(٤)عساف، محمود عبد المجيد(٢٠١١)، "رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة"، المؤتمر العلمي : الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، الجامعة الإسلامية–غزة عمادة شئون البحث العلمي والدراسات العليا، في الفترة ١٩–٢٠ إبريل، ص٢.

(٥) الزهراني، حسن محمد (٢٠٢٢)، دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي بالجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد ٤٦، ج١، جامعة عين شمس، ص ١٩.

(٦) آل دحيم، فهد بن هذال (٢٠١٨) دور محو الامية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد ٢٣، ص ٣٧٥.

عليه في الوقت الذي أصبح فيه الاهتمام ينصبُّ على البشر إعدادًا وتدريبًا وتعميقًا للخبرة ، وفي ظل النهج القائم نحو التحول الرقمي استدعى ذلك قيام عدد من الجامعات بإدخال برامج الوعي المعلوماتي ضمن الخطة الدراسية، يتم تنفيذها بالتعاون مع المكتبات المركزية في الجامعات؛ لتعلم واكتساب الطلاب المهارات المعلوماتية التي تمكِّنهم من العمل بكفاءة وفاعلية في البيئة الرقمية، وازدادت الحاجة إلى تطوير وتنمية الطلاب معرفيا وتكنولوجيا، وهذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي، وأهدافه ومدى تكيفه مع التطور التقني المتسارع.

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة . الراهنة . في كونها تطرح موضوعًا غاية في الأهمية، وهو دور الجامعة كمؤسسة مسئولة عن محو الأمية المعلوماتية في ظل التوجه نحو التحول الرقمي والتنمية المعرفية؛ حيث يزداد الاهتمام يومًا بعد آخر بتكنولوجيا التعليم، كونها من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يعدُّ من أهم وأعلى درجات الاستثمار، ومازالت هذه الأهمية في تزايدٍ مستمر، ومن المأمول أن التحول الرقمي سيكون له دورٌ كبيرٌ في إنجاح كافة خطط التنمية، بوصفه يمثل عنصرًا فاعلًا لتحقيق هذا التقدم، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج مسألة تعاني منها هذه المجتمعات كافة، ألا وهي الأمية المعلوماتية من اجل إعداد جيل جديد، ومما يؤكد أهميتها أيضًا أنها تطرح وظائف محو الأمية المعلوماتية والاتجاهات الحديثة المستخدمة في محو الامية في المجتمعات الاكاديمية، كما تبرز أهمية الدراسة في محاولتها إبراز دور الجامعة في محو الامية المعلوماتية، وتعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة، ولذا يمكن القول: إنَّ الأهمية المرجوة من إجراء هذه الدراسة تتحقق في التالي:

محو الأمية المعلوماتية للطلاب، ومساعدتهم، وتشجيعهم على مواكبة التطور التكنولوجي القائم من خلال تعلم أساسيات تطبيق التحول الرقمي.

كما تنبع أهمية الدراسة، من خلال الاهتمام بالثقافة المعلوماتية الرقمية، ودورها في تعزيز العملية التعليمية.

كما تنبع أهمية الدراسة من الوقت الذي بات التعليم الرقمي خيارًا استراتيجيًا في ظل انتشار الأمراض الوبائية كجائحة كورونا، وغيرها.

إفادة لأعضاء هيئة التدريس . على اختلاف تخصصاتهم . نحو توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

كذلك إفادة للمسئولين عن التحول الرقمي في تحسين وتهيئة بيئة التعليم الرقمي.

وتتلخص أهداف الدراسة الراهنة في:

١- التعرُّف على أهمية التحول الرقمي في منظومة التعليم الجامعي.

٢- الكشف عن أسباب الأمية المعلوماتية.

٣- رصد دور الجامعة في محو الأمية المعلوماتية.

٤- الكشف عن أهمية تدعيم وترسيخ الثقافة المعلوماتية للطالب الجامعي.

- مفاهيم الدراسة:

مفهوم الامية المعلوماتية:

إنَّ مفهوم الأمية في هذا العصر لم يعد يقتصر على قدرة الشخص على القراءة والكتابة فقط، بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي، وأصبح محو الأمية الرقمية هدفًا للدول التي تسعي إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة، عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية.(٧)

ويمكن تعريف الأمية المعلوماتية بأنها :" تنمية المهارات الرقمية والحاسوبية بالشكل الذي يساعد على الاندماج بصورة نشطة في المجتمعات الرقمية، واستخدام أمثل لوسائل التواصل مع حماية الخصوصية، من أجل مسايرة التطورات التقنية التي أصبحت سمة أساسية من سمات مجتمعات المعرفة.(٨)

كما يمكن تعريف الأمية المعلوماتية " بامتلاك الفرد الأجهزة التكنولوجية، وكذلك مهارات الوصول إلي المعلومات، ويقف عند تعامله مع تلك المعلومات، فإذا لم يحدث عندما تواجهه مشكلة ما ويريد أن يتخذ قرار بشأن حلها ، وبالاستعانة بالمعلومات بشكل أكثر دقة؛ فيصبح في تلك الحالة أمي معلوماتي(٩).

كما تعني غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة وفي مقدمتها الكمبيوتر، وهذه متغيرات ومتطلبات الحياة العصرية، وعصر الثورة العلمية والتكنولوجية التي تفرض على الفرد تحديات معرفية جديدة يتعين عليه التفاعل معها، وتحصيل معارف ومهارات ترقي به إلى مستوى التعامل مع طبيعة ومكونات الحياة العصرية.(١٠)

---

(٧) الدهشان، جمال علي (٢٠١٦)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، نقد وتنوير، العدد٥، ص٨٣.

(٨) الجبر، أريج بنت صالح بن عيسى (٢٠٢٠) دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد٢٨، جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، ص ١٧٣.

(9) Horton, F. W. (2008). Understanding information literacy a primer, an easy-to-read, non-technical overview explaining what information literacy means, designed for busy public policy-makes, business executives, civil society administrators and practicing professionals,P9.

(١٠) يوسف، عبد التواب سيد عيسى (٢٠١٩) تطوير برامج محو أمية الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية، العدد٢٥، ص٤١٥.

ويمكن تعريف الأمية المعلوماتية إجرائيا بأنها :" الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب الجامعة في عصر التحول الرقمي التعامل مع الأجهزة التكنولوجية الحديثة لقلة المهارات والتدريب والتعامل مع هذه النوعية من التكنولوجيا الحديثة".

مفهوم محو الامية المعلوماتية :

يمكن تعريف محو الأمية بأنها" اكتساب مجموعة من القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية، وهذا يشمل القدرة على فهم قوة المرئيات والمؤثرات الصوتية واستخدام تلك القوة لمعالجة، وتحويل الرسائل الرقمية ونشرها وتكييفها بصيغ جديدة.(١١)

ويقصد بها " نشر الثقافة التقنية، وتعلُّم ما يتعلق بالتقنيات واستخدامها، وامتلاك مهارات التعامل معها على نحو فعَّال، حيث إن أحد أهم جوانب التقنيات فهم كيفية عملها واستخدامها بالطريقة الأكثر ملاءمة، وعلى الرغم من أن العديد يتفقون على أنها أمرٌ مهم، إلا أنه . غالبًا. ما يتم تجاهله، وحتى عندما تكون التقنيات الرقمية متوافرة، لا يمتلك عدد كبير من المدربين تطورًا مهنيًا ملائمًا حول كيفية استخدامها.(١٢)

ويعطي شابريو وهيوز تعريفًا أشمل لمحو الأمية المعلوماتية، حيث قدما مادة دراسية تتناول الأمية المعلوماتية ترتكز على سبعة أبعاد، وهي:

- محو أمية الأدوات، أو المقدرة على فهم واستخدام الأدوات الحالية لتقنية المعلومات، بما في ذلك البرمجيات، والمكونات الصلبة والوسائط المتعددة ذات الصلة بالتعليم ومجال العمل والحياة المهنية التي يتوقع أن يمارسها الفرد فيما بعد.
- محو أمية مصادر المعلومات، أو القدرة على فهم شكل وبنية ومكان وطرق الحصول على المعلومات من مصادرها.
- محو أمية الهيكل الاجتماعي، أو المعرفة بكيفية بناء المعلومة وإخراجها في الإطار الاجتماعي.
- محو أمية البحث، أو القدرة على فهم واستخدام الأدوات القائمة على تقنية المعلومات ذات الصلة بعمل شريحة الباحثين والدارسين في هذا العصر.
- محو أمية النشر، أو القدرة على تشكيل ونشر البحث والأفكار إلكترونيا في شكل نصٍ مطبوع أو مرن ، أو عن طريق الوسائط المتعددة.
- محو أمية التقنية الحديثة أو القدرة على التكيف مع وفهم وتقييم، والاستفادة من المخترعات المستمرة في تقنية المعلومات.

---

(١١) النوي، دعاء محمود (٢٠٢١) المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم في التعليم الثانوي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٠، ص١٢٦.

(١٢) الجبر، أريج بنت صالح بن عيسى، مرجع سابق، ص ١٨٢-١٨٣.

- محو الأمية النقدية، أو القدرة على عمل تقييم نقدي للقوة العقلية ونقاط القوة والضعف الاجتماعيين وكذلك الإمكانيات والقيود والمكاسب والتكاليف الخاصة بتقنية المعلومات.(١٣)

ويمكن تعريف محو الأمية المعلوماتية إجرائيًا بأنه الآليات والضوابط التي تتخذها إدارة الجامعة لإزالة كل العوائق التي تحول دون التعلم الرقمي لدى الطلاب، ونشر الثقافة التقنية من خلال إعداد برامج تدريبية، وورش عمل مخصصة لكل رأس المال البشرية أعضاء هيئة تدريس وطلاب.

مفهوم التحول الرقمي:

تتعدد المفاهيم لمصطلح التحوّل الرقمي الذي يمكن اعتباره ظاهرة ناتجة عن مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة، التي تعمل بشكل متزامن، ومن بين هذه التقنيات: الحاسوب، والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وغيرها، إذ إنَّ التحوّل الرقمي يؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة وجديدة من المعلومات يمكن أن تسهم في صنع القرار والتخطيط الاستراتيجي، ويمكن القول:" إن التحول الرقمي مشروع حكومي يشمل كافة خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد، والمؤسسات، والاستثمارات المختلفة، من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة.(١٤)

ويعرَّف التحول الرقمي بأنه :" الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية.(١٥)

ويعرف التحول الرقمي بأنه:" التطور الرقمي المعتمد والمستمر لشركةٍ ما، أو نموذج عمل أو فكرة معينة أو منهجية، سواء من الناحية الاستراتيجية أو التكتيكية.(١٦)

كما يعرف التحول الرقمي بأنه " إحلال النظم الآلية محل العمل البشري التقليدي، وخاصة في مجالات إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية؛ بما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية

---

(١٣)آل دحيم، فهد بن هذال، مرجع سابق، ص ٣٧٢-٣٧٣.

(١٤) البلوشية، نوال بنت علي وآخرون (٢٠٢٠)، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١، سبتمبر، ص ص ٢-٤.

(١٥) أمين، مصطفى أحمد (٢٠١٨)، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، مجلة الإدارة التربوية ، المجلد٥، العدد١٩، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ص ١٧-١٨.

(16) Mazzone, D. M. (2014). Digital or death: digital transformation: the only choice for business to survive smash and conquer. Smashbox Consulting Inc.,p8.

بها، حيث تزيد أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة عن الأصول المادية الملموسة في تكوين استثمارات المنظمات المعاصرة، ومن ثم في تحديد قيمتها السوقية".(١٧)

ويمكن تعريف التحول الرقمي على أنه :" تحوُّل المنظمة تدريجيًا من الاستغراق مع الماديات فقط إلى اهتمام بالمعلومات والمعرفة، واستثمار ما تكشف عنه من فرص وإمكانيات، وذلك للوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز والكفاءة.(١٨)

ويمكن تعريف التحول الرقمي إجرائيًا بأنه:" الإجراءات المتخذة من إدارة الجامعة في التحول التدريجي في منظومة العمل بالجامعة من الشكل التقليدي إلى الرقمي في كافة الأقسام والتخصصات بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة.

- التوجه النظري للدراسة :

نظرية ما بعد الحداثة :

تمثل ما بعد الحداثة . عند البعض – حركة فكرية تقوم على نقد، بل رفض الأسس التي تركز عليها الحضارة الغربية الحديثة، كما ترفض المسلمات التي تقوم عليها هذه الحضارة، أو على الأقل ترى الزمن قد تجاوزها وتخطاها، ولذا يذهب الكثير من مفكري ما بعد الحداثة إلى اعتبارها حركة أعلى من الرأسمالية، وفي عصر ما بعد الحداثة تنحل فيه الحداثة وتتلاشى وتزول آلهة الحداثة، وعلى حد تعبير فلاسفة ما بعد الحداثة، إنَّ العقل البشري إذا كان إلاهًا في عصر الحداثة، ففي عصر ما بعد الحداثة لا توجد أية آلهة، فهذا العصر عصر عدم وجود المحور والإله، وهو العصر الذي وجِّهت فيه الاعتراضات على العقل البشري المغرور والمتكبر، وحاليًا تطبع بعض الكتب والمقالات تتضمن مفاهيم ما بعد الحداثة.(١٩)

ويتخذ المفكرون . ما بعد الحداثيين . من أفكار علماء الاجتماع التقليديين منطلقًا لتحليل المجتمع وبينما يعترف مفكرو ما بعد الحداثة صراحة بأن نظريات علم الاجتماع الكلاسيكية تختلف عن بعضها البعض (والواقع أن هذه سمة مهمة في تحليلهم)، إلا أن هذه النظريات جميعًا تتفق على قبول ثلاث مسلمات أساسية، وهذه المسلمات هي التي تميز النظريات التقليدية باعتبارها منتجات للعصر الحديث.

---

(١٧) منصور، محمود عبد الله محمد (٢٠٢١) ، التحول الرقمي كآلية لتنمية راس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٤ الجزء الأول ، ص ١٦٥-١٦٦

(١٨) علي، أسامة عبدالسلام (٢٠١١)، التحول الرقمي للجامعات المصرية : المتطلبات والآليات، مجلة التربية، المجلد١٤، العدد٣٣، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، أغسطس، ص٢٧٠.

(١٩)السراجي، كريم شاتي (٢٠١٤)، "الحداثة وما بعد الحداثة"، حولية المنتدى للدراسات الانسانية، عدد ٧، ج ١٩، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، ص ١٢٥.

فالمفكرون . ما بعد الحداثيين . يرون أن لفظ "حديث" لفظ محدد جدا، فهو يشير إلى الفترة الممتدة من حركة التنوير (وهي الحركة التي ظهرت في القرن الثامن عشر) وحتى أواخر القرن العشرين. فلفظ "حديث" يستعمل بالارتباط مع "الحداثة"، والذي يشير في نظر المفكرين . ما بعد الحداثيين . إلى أساليب معينة في التفكير في العالم ترجع أصولها إلى حركة التنوير، وفي مقدمتها الإيمان بالتفكير العقلي وتطبيق المعرفة العلمية في فهم وتفسير العالم الاجتماعي، ويؤمن المفكرون . ما بعد الحداثيين . بأن النظرية السوسيولوجية التقليدية منتج من منتجات العصر الحديث، كما أن هذه الرؤية هي التي تشكل الأساس الذي يقوم عليه نقدهم للنظرية السوسيولوجية التقليدية.(٢٠)

والمتتبع لما يحدث في عالمنا اليوم يجده يمرُّ بمرحلة جديدة، وهي مرحلة ما بعد الحداثة، والتي تمثل العولمة أبرز معالمها، وما رافقها من تطور هائل في المجال المعرفي والمعلوماتي، وفي مجال تكنولوجيا الاتصالات، ولم يكن غريبا أن يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية، التي كان من نتائجها انحسار قيم وظهور قيم جديدة، فالعولمة . بالرغم من مظهرها الاقتصادي والسياسي . هدفها النهائي هو التغيير في الجانب الاجتماعي والثقافي للمجتمعات البشرية، بما في ذلك الهوية وأنماط العيش والقيم، وقد أدى تنامي ظاهرة العولمة، وما رافقها من تطور، خصوصًا في مجال التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصال.(٢١)

ولقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية، ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة، وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرًا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، وجعلت العالم أكثر اندماجًا وجعلت التحولات سريعة تسهم في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات، وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة، وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة.

إنَّ هذه التغيرات كان لها دورٌ في تغيير الثقافة الموروثة للمجتمعات ، كما أنَّ ثورة المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد، وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكات الأفراد والمجتمعات.(٢٢)

---

(٢٠) ميل تشيرتون وآخرون(٢٠١٢)، علم الاجتماع النظرية والمنهج، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة القاهرة ، ص ٢٦١-٢٦٢.

(٢١) بوعصب، امبارك(٢٠١٦) ، تحولات منظومة القيم وصراع المرجعيات بالمدرسة المغربية، مجلة الرواق، عدد٣، ص ١٣-١٤.

(٢٢) الصعوب، شفاء صلاح(٢٠٢٠)، الصراع القيمي المؤدي إلى الجرائم الموجه ضد النساء على أساس النوع الاجتماعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ص ٨٢-٨٣

إنَّ العلم والتكنولوجيا يتقدمان أكثر فأكثر مما يخلق علي نحو طبيعي" غير البشر" ذوي طابع مصطنع: الآلات فائقة السرعة (Nano machines)،الروبرت والاستنساخ، ربما كان أوضح جميع علوم ما بعد الحداثة هو الحياة الاصطناعية التي تستغني عن الطبيعة أجمع، وتدرس بدلًا من ذلك الأفعال والتطورات المحاكية لمخلوقات مكونة من عناصر ضوئية في بيئة الكمبيوتر، ومن المؤكد في خاتمة المطاف " أنَّ العلم يدرس العلامات والتمثيلات بدلا من الطبيعة، يبدو أنه في أواخر القرن العشرين احتل العلم مكانة حاسمة في تكوين أحوال ما بعد الحداثة، ولا يرجع ذلك إلي محتوى الأفكار العلمية بقدر ما يرجع إلي المركز الاقتصادي القوي الذي يتمتع به في ظل رأسمالية أصبحت مقترنة بالتقدم التكنولوجي.(٢٣)

وبهذا نرى أن الحداثة الغربية لم تكن طفرة ظهرت فجأة.. وإنما مهَّد لها الكثير من التغيرات العميقة في جوانب متعددة: اجتماعية وفكرية وعلمية، بالإضافة إلى عدد كبير من المخترعات، ساقت العلم والمجتمعات نحو التصنيع.. مما جعل الحداثة تغزو جميع جوانب حياة الجماعات والأفراد على حد سواء وأدى ذلك إلى وجود حداثيين يحملون مفاهيم حديثة عن الحياة والكون والوجود.. وعن كل شيء.. بالإضافة إلى مفاهيم تثبت الجديد ، وتلغي القديم.. مما أدى إلى نمو حضاري متسارع يستجيب لحضور الآلة والتقنية والسرعة في نمطٍ جديد للحياة، فضلا عن نمو الوعي، وارتفاع منسوب التطلعات للجماعات البشرية في مختلف أنحاء العالم، وليس في أوربا فقط.(٢٤)

وهكذا، فإن نظرة ما بعد الحداثية إلى التغيرات التي أحدثت أكبر تأثير في المجتمع المعاصر ستركز على قضايا مثل التكثيف الاستثنائي للزمان والمكان عبر وسائل الإعلام الجديدة، فقد أصبح في وسعنا . الآن . الاطلاع فورًا على أحداث ومعلومات من أي مكان في العالم . تقريبًا- عبر التليفزيون والإنترنت.

- الدراسات السابقة:

هدفت (دراسة الزهراني، حسن محمد، ٢٠٢٢)(٢٥) إلى بيان ما يمكن أن تقدِّمه التقنية الرقمية في تعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها، كما هدفت إلى التعرف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، وكذلك الكشف عن دور عمليات التعليم والتعلم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية، والوقوف على دور البحث الرقمي والمكتبة الرقمية في تعزيز العملية

(٢٣) سيم، ستيوارت(٢٠١١)، دليل ما بعد الحداثة في تاريخها وسياقها الثقافي، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح، مركز القومي للترجمة ، القاهرة،العدد١٠٧٠،ص ١١٥-١١٧.

(٢٤) عنيم، غسان (٢٠١٧)، الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة الفكر السياسي، المجلد١٨، العدد٦٣، اتحاد الكتاب العرب ، ص ١٦٥.

(٢٥) الزهراني، حسن محمد، مرجع سابق، ص ١٩.

التعليمية كذلك لدى طلاب الإعداد التربوي، وتتمثل أهمية البحث في تناولها موضوع العصر وهو الثقافة الرقمية، وكذلك المتغيرات من خلال الفئة المستهدفة من طلاب الإعداد التربوي لطلاب المنح، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الإعداد التربوي البالغ عددهم (٢٩١) طالبًا، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، جاء محور التعليم والتعلم في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، يليه محور المعارف الرقمية بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وأخيرًا محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية، بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة.

بينما هدفت دراسة(الدهشان، السيد، ٢٠٢٠)(٢٦)إلى تقديم رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، وذلك من خلال استعراض مفهوم الجامعات الذكية وخصائصها ومتطلباتها، واستعراض متطلبات تحقيق التحول الرقمي للجامعات المصرية، وتحديد متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي وتم تطبيق الاستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية (المنوفية – القاهرة – سوهاج)، والتي بلغت (٣٧٢) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية ، تتمثل في : رؤية رقمية – بنية تحتية ذكية – عناصر بشرية ذكية – بيئة تعليمية تعلمية ذكية – إدارة ذكية ، وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي لها ، متضمنة منطلقاتها وأبعادها ومكوناتها وآليات تنفيذها.

وقد هدفت دراسة (خالد، فادية عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٩)(٢٧) إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته ودراسة مستواه في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطلبة، وقد استخدم المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مهارات ومظاهر الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا، من خلال استبانة وزعت على كافة طلبة مرحلة الماجستير؛ وذلك لعدم وجود دراسة

(٢٦) الدهشان، السيد(٢٠٢٠)، رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية الى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، المجلة التربوية، العدد٧٨، اكتوبر.

(٢٧) خالد، فادية عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩)، الوعي المعلوماتي في المجتمع الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا المجلة العراقية بدراسات المعلومات والتوثيق، المجلد٢، العدد١.

للدكتوراه على مستوى الجامعة، وقد شملت العينة كافة كليات الجامعة، وتم تحليل ما يقارب (٨٥%) من الاستمارات، وأهملت البقية لعدم اكتمال بياناتها، إذ تم توزيع (٧٠) استمارة استرجعت (٦٠) منها، تم تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS)، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج التي قد تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصره، من خلال تحقيق دور الهيئة الاكاديمية والطلبة والمكتبة الأكاديمية، ومن أهمها نقص في توافر بعض المهارات البحثية نوعا ما لدى طلبة الدراسات العليا في قدرتهم على إعداد استراتيجيات البحث في كلية العلوم الانسانية بنسبة (٦%) وفي كلية العلوم التربوية بنسبة(٦%) وفي كلية العلوم بنسبة (١٥%) وهذا يتنافى منطقيًا مع إمكانيات البحث في الانترنت التي تقتضي المعرفة الواضحة باستخدام طرق البحث المتقدم بشكل صحيح.

أما دراسة (الحنفي، أسماء، ٢٠١٨)(٢٨) فقد هدفت إلى التعرف على تأثير الأمية المعلوماتية في مجتمع المعرفة، والكشف عن مدى الوعي المعلوماتي للشباب الجامعي وحقهم في الحصول على المعلومات، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والمقارن، وأداة الاستبيان الإلكتروني، ودليل المقابلة وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب بالفرق النهائية بجامعة المنصورة وعددهم ٣٤٣ مفردة ، وتسع حالات من الخُبراء التقنيين المتخصصين بمراكز التقنية والتعليم الالكتروني بالجامعة، وقد أشارت الدراسة إلى انخفاض الوعي المعلوماتي لأغلب الطلاب المبحوثين، حيث إنَّ نسبة كبيرة من الطلاب مهتمون اهتمامًا محدودًا أو منعدم بجمع المعلومات، فالثقافة التكنولوجية .لدى أغلبهم .قاصرة على استخدام الهاتف والدخول على شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة بدون استفادة.

بينما سعت دراسة (أحمد؛ وعثمان، ٢٠١٦)(٢٩) إلى تنمية مهارات وقدرات طلاب الجامعة عن طريق الثقافة المعلوماتية، والتعرف علي أهمية الثقافة المعلوماتية، وبيان علاقتها بمهارات إنجاز البحوث العلمية، التعرف علي السبل التي تستخدم لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية، المساهمة في خدمة المجتمع برفع مستوى مخرجات الجامعة لمواكبة متطلبات سوق العمل، واتبعت الدراسة المنهجين المسحي والتحليلي، واستعانت بدراسة الحالة ،وتم تصميم استبانة لتقويم "الثقافة المعلوماتية وأثرها على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين، وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين وقد بلغ عددهم ستين (٦٠) من الطلاب من الكليات الآداب – القانون – التجارة) باعتبارهم من أكبر الكليات وأكثرها من حيث عدد الطلاب، وطبقت عليهم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، وكشفت نتائج

(٢٨) الحنفي، أسماء (٢٠١٨) تأثير الأمية المعلوماتية في مجتمع المعرفة "دراسة ميدانية في جامعة المنصورة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة.

(٢٩) أحمد، إلهام عمر؛ عثمان، لمياء محمد (٢٠١٦) الثقافة المعلوماتية وأثرها على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين، المؤتمر السابع العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي"، الأقصر، ١٤-١٦ نوفمبر.

الدراسة عن ضعف مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب . عينة الدراسة . نتيجة لضعف المقومات الداعمة لتزويد الطلاب بأساسيات ثقافة المعلومات داخل النظام التعليمي بالجامعة، وعدم وجود برامج متخصصة لتدعيم الثقافة المعلوماتية للطلاب، مثل ضعف مهارة اللغة الانجليزية والحاسوب لدى الطلاب عينة الدراسة.

أما دراسة (Stand kuhl & lehmann, 2017)(٣٠) فقد استهدفت التعرف على التحول الرقمي من منظور مؤسسات التعليم العالي والكشف عن مسارات التحولات العامة وتنفيذها، واعتمدت المنهج الوصفي لدراسة حالة على جامعة روستوك، وتوصلت إلى خطوات التحول الرقمي عبر الجامعة كما توصلت إلى أن نجاح عملية التحول الرقمي للجامعات لا يتوقف على مدى فعالية عملية التحول نفسها فقط، وإنما يتطلب جدران محورية من قبل أعضاء الإدارة العليا والوسطى والتنفيذية بالجامعة.

في حين هدفت دراسة (Elliot,Tiffany, et al, 2016)(٣١) إلى تحديد آليات استفادة المؤسسات من المحتوى الرقمي والتقنيات والممارسات؛ لإشراك المستفيدين الطلاب وأسرهم في الجامعات والتفاعل معهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن رؤساء الجامعات سيكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الاستثمارات في الموارد البشرية والتكنولوجيا المختلفة؛ لتعزيز القدرة التنافسية الرقمية للجامعات، وبناء كفاءات من شأنها تحسين العمليات، وبناء قدرات إدارة الخبرات build experience capabilities، وتوفير أساس للحوار حول التحول الرقمي لخدمة الصناعة بين المستفيدين من مخرجات الجامعات.

وهدفت دراسة (George,Dorothy, et al, 2016)(٣٢) إلى التعرف على تطبيق برامج محو الأمية المعلوماتية في المكتبات العامة بكينيا لمواجهة التطور التكنولوجي الهائل والتغيرات في طريقة تقديم المعلومات الجديدة، وتم استخدم المنهج المسحي وأسلوب دراسة الحالة لمناسبتهما لطبيعة الدراسة، وتم استخدام استبانة موزعة على ١٠٠ مستفيد من المكتبات العامة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات منها أن جميع المكتبات ذوي الخبرة الطويلة مشاركة في تطبيق برامج محو الأمية المعلوماتية في المكتبات العامة، كما ينبغي تدريب الموظفين على الاطلاع على المستجدات الحديثة في التخصص وفي تكنولوجيا المعلومات وعلى المكتبات تنظيم سلسلة من الورش حول تعلم مهارات محو الأمية

(30) Sandkuhl, K., & Lehmann, H. (2017). Digital transformation in higher education–The role of enterprise architectures and portals

(31) Elliot, T., Kay, M., & Laplante, M. (2016). Digital Transformation in Higher Education. How Content Management Technologies and Practices Are Evolving in the Era of Experience Management, DIGITAL CLARITY GROUP..

(32) Kingori, G., Njiraine, D., & Maina, S. (2016). Implementation of information literacy programmes in public libraries. Library hi tech news.

المعلوماتية والوعي المعلوماتي، كما ينبغي توفير الدعم المادي من قبل الحكومات في تطبيق برامج محو الامية المعلوماتية.

وتعكس دراسة (Michael A. Gutierrez,2014)(٣٣) أهمية محو الأمية المعلوماتية حيث تعد مهارة أساسية يلجأ إليها الأفراد لتحديدها ومراجعتها وتقييمها واستخدام المعلومات بفاعلية في سعيهم لجمع المعلومات وابتكار المعرفة الجديدة، وترجع أهمية الدراسة إلى افتقار كلية سيسل على عكس الكليات المماثلة في المقاطعة والولايات المجاورة لبرامج لمحو الأمية المعلوماتية لتوجيه طلابها للحصول على المعرفة والمهارات اللازمة ليصبح لديهم وعى معلوماتي، وتبحث الدراسة عن تنفيذ برنامج (IL) للمعلومات والمهارات التي يتعلمها الطلاب في الفصل من جانب الكلية، ومن جانب مسئولي المكتبات وتم أخذ عينة من الطلاب وتطبيق برنامج (IL) للوصول إلى طلاب قادرين على البحث عن المعلومات والتفكير النقدي ، ولذلك قدمت الجامعة على شبكة الإنترنت دورات للطلاب في الفرق الأربعة من سنة ٢٠٠٥ بداية من ٥٧ دورة إلى عام ٢٠٠٩ ، وصلت إلي ٢٠١ دورة حول كيفية محو الأمية المعلوماتية للطلاب وبالتعاون بين الجامعة ومسئولي المكتبة، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي : ازدياد الوعى المعلوماتي للطلاب في عام ٢٠٠٩ عنه في عام ٢٠٠٥ ، أي منذ بدأ تلقيهم الدورات، ونمَّى لدى الطلاب المعرفة والمهارات التي تضمن استخدامهم للبيانات المهمة والمعلومات والوصول إليها وكيفية استرجاعها والاحتفاظ بها وتقييمها، ومن ثم القدرة على التفكير النقدي للوصول إلى المعرفة، وزاد نشاط الطلاب من حيث ساعات الدراسة، فزادت ساعات تواجدهم بالمكتبة والمعامل، وقدرتهم على استخدام الحاسوب والدخول على شبكة الإنترنت .

وقد تمت دراسة (Maughan, Patricia Davitt,2001).(٣٤) من خلال مكتبة التدريس في جامعة كاليفورنيا – بيركلي مسحًا مستمرًا لكفاءات محو الأمية المعلوماتية في أقسام أكاديمية مختارة لقياس مهارات معرفة القراءة والكتابة المعلوماتية "ذات الترتيب الأدنى" لكبار السن المتخرجين، أما الاستنتاج الأساسي الذي يمكن استخلاصه من هذا الاستطلاع فهو أن الطلاب يعتقدون أنهم يعرفون المزيد عن الوصول إلى المعلومات، وإجراء البحوث المكتبية أكثر مما يمكنهم إثباته عند وضعهم في الاختبار، تتوافق تجربة مكتبة جامعة كاليفورنيا – بيركلي مع نتائج الدراسة السابقة التي تشير إلى أن الطلاب لا يزالون في حيرة من أمرهم من خلال الاتفاقيات الأولية لتنظيم المعلومات والوصول إليها ويجب مشاركة

(33) Michael A.(2014) Gutierrez, information literacy at Cecil college, Establishing the Context, PhD, Pro Quest LLC. United States.

(34)Maughan, P. D. (2001). Assessing information literacy among undergraduates: A discussion of the literature and the University of California–Berkeley assessment experience. College & Research Libraries, 62(1), 71–85.

نتائج الجهود الفردية للمكتبة في تقييم محو الأمية المعلوماتية مع أعضاء هيئة التدريس والإدارة في الحرم الجامعي المعني إذا كان لمحو الأمية المعلوماتية أن تصبح جزءًا فعليًا من برنامج التقييم المؤسسي لكل كلية أو جامعة.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة والبحوث في مجال محو الأميَّة المعلوماتية في ظل التوجه نحو التحول الرقمي أنَّ هذا المجال مازال يحتاج إلى المزيد من الاهتمام، وفيما يتعلق بالبحوث والدراسات التي تناولت أهمية دراسة محو الامية المعلوماتية وأهميته بالجامعات، أوضحت نتائج تلك الدراسات أن هناك عدة مبررات لمحو الأميَّة المعلوماتية وتدعيم الثقافة الرقمية المعلوماتية، وأبرزها في الوقت الراهن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل المجالات، هذه التغيرات والتحولات السريعة في العالم أثَّرت على التعليم كهيكل وكبيئات تعليمية، حيث تغيرت مصادر المعرفة، وبدأت أنشطة التعليم والتعلم في الابتعاد عن الطرق التقليدية، وبدأ يتناقص اعتماد الأفراد على الاستعانة بمصادر خارجية للوصول إلى المعلومات، ومن ثمَّ فلابد من محو الأمية المعلوماتية بواسطة مهارات التدريب باستخدام تقنية المعلومات.

المحور الأول: أهمية التحول الرقمي في منظومة التعليم الجامعي:

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة، منها: مجتمع المعرفة، والثورة المعرفية، والثورة التكنولوجية، والتعليم الرقمي، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد، التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي، ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية تغير العالم بشكل كبير ومستمر، فقد حدثت تغيرات كبيرة في الحياة المهنية والشخصية للأفراد في جميع أنحاء العالم؛ مما أثَّر على جوانب المجتمع، وأصبحت الآن جزءًا لا يتجزأ من تفاعل الناس سواء أكان في العمل أم التعليم أم الوصول إلى المعرفة والمعلومات، وبدأت تلك التكنولوجيات الجديدة والناشئة في جعل الجامعات أكثر جودة عما قبل، ومن أجل النهوض بالجامعات في عصر المعرفة والتحول الرقمي فإن الأمر يقتضي تحسين وتطوير طرق وتقنيات التدريس والتدريب لتتوافق مع التطور العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إن هذا التطور فتح لميدان التعليم والتدريب آفاقًا جديدةً وكبيرةً في الوسائل المتاحة، والإمكانات والتقنيات الجديدة المستعملة، والمضامين التعليمية المتطورة والحديثة، وأصبحت الجامعات مطالبة بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة؛ لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي، ومنها زيادة الطلب على التعليم، وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التعليم العالي. (٣٥)

(٣٥) أمين، مصطفى أحمد، مرجع سابق، ص ١١-١٣.

وينتشر الاهتمام بالتحول الرقمي عبر الأوساط الأكاديمية وأهمية إدراجه بالأنظمة التعليمية باعتبارها ظاهرة رائدة مرتبطة بالتطور التكنولوجي، وبتزايد الاهتمام الشديد بضرورة تطبيق التحول الرقمي في الأنظمة التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي الحادث على مستوى العالم، ظهرت مجموعة من التساؤلات التي يمكن تلخيصها في التساؤل الآتي: هل التحوُّل الرقمي ظاهرة جديدة بالفعل تستحق التطبيق أم مجرد تسمية جذابة يتم استخدامها لتصوير عمليات التغيير، التي تستخدمها المنظمات بالاعتماد على تقنية المعلومات؟(٣٦)

وأصبح "التحول الرقمي" من أبرز الملفات التي طرحتها الحكومة بهدف تقديم خدمات متميزة للمواطنين من خلال معاملات إلكترونية، والتي تُسهم في القضاء على الفساد، من خلال مشروع التحول لمجتمع رقمي يهدف إلى إتاحة الخدمات الرقمية بطرق بسيطة، وتكلفة ملائمة في أي وقت وأي مكان لجميع المؤسسات والمواطنين من خلال تطوير منظومة رقمية متكاملة مؤمنة على المستوى القومي وكذلك تحفيز الصناعات الرقمية من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية، وخلق فرص عمل عن طريق دعم وتنمية الصناعة الرقمية والإبداع التكنولوجي، وإنشاء ممر مصر الرقمي لضمان تحقيق الاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي لتصبح مركزًا عالميًا لخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.(٣٧)

ومن أهم الجهود التي تمت في الفترة السابقة في مجال التعليم الجامعي افتتاح كليات جديدة للذكاء الاصطناعي والعلوم التكنولوجية في المحافظات، مثل محافظات بني سويف وكفر الشيخ، حيث تمثِّل تلك الكليات نقلة نوعية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، ولتطوير الدراسة في مجال تكنولوجيا المعلومات بمصر، حيث تستخدم أنماطًا متطورة في التدريس التفاعلي من خلال قاعات تدريس مجهَّزة بأفضل الأجهزة التفاعلية العالمية ومحاضرات ومقررات دراسية الكترونية ، كذلك قرار إنشاء جامعة العلمين الدولية للعلوم والتكنولوجيا داخل مدينة العلمين الجديدة، مما يساعد على انتقال الدولة نحو التعليم عن بعد والتحوُّل الرقمي.(٣٨)

والتحوُّل الرقمي يشمل أكثر من مجرد استخدام الحاسبات والتجهيزات التكنولوجية، فهي أساليب منظمة في التفكير والمنهجية العلمية في تحليل المشكلات، وحلها وفقًا لخطط علمية متكاملة ومنظَّمة والاستثمار

---

(36) Wessel, Lauri, et al.(2021) "Unpacking the difference between digital transformation and IT-enabled organizational transformation." Journal of the Association for Information Systems 22.1 , pp102-129.

(٣٧) شعبان، شيماء (٢٠١٨)، "التحول الرقمي" حكومة بلا أوراق.. خبراء: نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري، ١٧:١٣، من موقع: https://gate.ahram.org.eg/News/1992424.aspx

(٣٨) الحداد، بسمة وآخرون(٢٠٢٠)، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كرونا على الاقتصاد المصري، معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٠، ص ٦-٧.

الأمثل للأجهزة والموارد المالية والبشرية، ووسائل الاتصالات ومصادر المعلومات، فالهدف الأساسي لتطبيق التحول الرقمي يكمن في تطوير التعليم وتحسين أساليب التعلم والتدريس، لضمان الحصول على نتائج أكثر فاعلية والمساهمة في الارتقاء بمهارات التعلم لدى الطلاب، ومساعدتهم على الابتكار والإبداع، والوصول إلى أعلى معدلات الجودة في التعليم، والتحول الرقمي الناجح يرتكز على تأهيل رأس مال بشري قادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل، من أجل زيادة الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، مما يتطلب دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الإبداعية في المناهج التعليمية كافة وبرامج التعليم مدى الحياة.(٣٩)

والتحوُّل الرقمي للمعلم والمتعلم يعتمد المعرفة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مجالاتها وخدماتها، ويعدُّ هدفا رئيسيا تسعي إليه المؤسسات التعليمية الذكية، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحول الرقمي وتبنيها، حيث تجد أن هذا التحول الرقمي خيارا استراتيجيا يتيح لها أفضل الفرص لاستثمار معطيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تفرضها الاتجاهات العالمية الحديثة بما يحقق لها ميزات تنافسية تتفوق بها عن غيرها من المدارس والجامعات على المستوى المحلى والدولي ومن ثمَّ تستطيع تلبية احتياجات السوق ومتطلبات الجمهور المستفيد من خدماتها.

وحيث إنَّ السمة الغالبة للتغييرات الظاهرة في كافة النظم التعليمية تشير إلى سيادة واضحة للرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنَّ التحول الرقمي للمعلم والمتعلم يتطلب تكوين صورة كاملة ورؤية واضحة عن واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يمكن أن يساعدها على تصوير مكانتها المستقبلية، ومن ثمَّ يمكن أن يتضمن ذلك ما يلي:

تحليل الفجوة الرقمية :

ويتم ذلك من خلال تحميل الهوَّة الفاصلة بين ما تملكه المؤسسة التعليمية كمنظمة من معرفة وأدوات يمكن استغلالها، وما لديها من قدرات على النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة من ناحية، وبين ما لا تملكه وتعوزه أدواتها، وليس لديها القدرة على استغلالها من ناحية أخري.

تحليل المستوي التكنولوجي :

حيث إنَّ التعرف على مستوى التقدم التكنولوجي في أداء الأعمال داخل المؤسسة التعليمية كمنظمة ودرجة الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة، والمقارنة بين التكلفة والعائد؛ يتطلب حصر التكنولوجيا المتاحة، وتقييم مدى الاستخدام للتكنولوجيا المتاحة، ومعرفة مدى فعالية التكنولوجيات المستخدمة بالمنظمة.

(٣٩) محمود عبد الله محمد منصور، مرجع سابق، ص ١٦٥-١٦٦.

تحديد كفاءة نظام المعلومات :

حيث تعدُّ المعلومات الأساس الحيوي للمنظمات الرقمية، ومن ثم فإن التحول الرقمي للمؤسسة التعليمية يجب أن يتضمن تحليل المعلومات، وتحديد مدى كفاءتها داخلها؛ من خلال تحليل العناصر التالية: إنتاج المعلومات، عرض وتداول المعلومات، حفظ وتحديث واسترجاع المعلومات.

معرفة مدي الاستعداد للتحول :

ويتطلب ذلك توافر أسس ومعايير الاستعداد الالكتروني E-Readiness لديها، والذي يمكن أن يقاس من خلال خمسة عناصر رئيسة هي: البنية التحتية القيادة الالكترونية، رأس المال البشري، أمن وخصوصية المعلومات، بيئة العمل الافتراضية.(٤٠)

ومع تطور بيئات التعلم الرقمي، أصبح واجبًا على المؤسسات التعليمية، مثلها مثل جميع مؤسسات الخدمات في عصر المعلومات الرقمية، البحث عن كل الوسائل لتحسين جودة تقديم الخدمات وزيادة الكفاءة وتوفير التكاليف، بمعنى آخر ينبغي أن تؤدي رحلة التحول الرقمي في التعليم إلى رؤية أوسع تتيح الابتكار المستمر وتعزيز التعليم والتعلم، وتحسين الكفاءة التشغيلية للخدمات الإدارية والطلاب والمعلمين والمجتمع، بالإضافة إلى أن التكامل الصحيح للتربية والتكنولوجيا مع الرؤية الاستراتيجية للمدرسة أمر ضروري لعائد الاستثمار والنجاح المستمر للمبادرات الرقمية، كل هذا يمكن أن يلبي الاحتياجات المتغيرة للتعليم، وسوق العمل، في القرن الحادي والعشرين.

وحتى تزداد قدرة القطاع التعليمي على المنافسة، أصبح التحوُّل الرقمي الآن وسيلة ضرورية للبقاء حيث يتطلب هذا العالم الرقمي الجديد من المعلمين تغيير أدوارهم التقليدية التي كانت تركز على التلقين وتعتبره المصدر الرئيس للمعلومات، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الرقمي منها تكييف وتبني التقنيات والمنهجيات والعقليات الرقمية، لذا تم خلال العشرين عاما الماضية إجراء العديد من التحسينات التكنولوجية لدمج استخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب، لتسهيل التعلم للمعلمين والطلاب وتحسين محو الأمية المعلوماتية.(٤١)

وتُبنى البيئات التدريبية على نظام تعلم ذكي لتحديد انسب طريقة لعرض المعلومات والمعارف عن طريق تغيير محتوي الشاشات والروابط الموجودة فيما بينها، ومساعدة المتعلم وتوجيهه بالشكل المناسب كما أنها بيئات تهتم بإعداد برامج تعليمية توصف بأنها ذكية يمكنها تشخيص حالة المتعلم وتقييمه

(٤٠) جلال الدين، عمرو وآخرون (٢٠٢٠) ، دور المؤسسات مدارس – جامعات – مجتمع مدني في دعم التحول الرقمي للمعلم / المتعلم، دراسات في التعليم الجامعي، العدد٤٦، جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، يناير، ص ٢٠٤–٢٠٥.

(٤١) الحرون، منى محمد السيد (٢٠١٩)، متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، مجلة كلية التربية، المجلد٣٠، العدد١٢٠، ص٤٣٢.

ومتابعته، وتوليد الشرح للأسئلة والاجابات وتقديم التغذية الراجعة عند الضرورة باللغة الطبيعية التي يفهمها المتعلم، وبطريقة تحاكي المعلم البشري في تعامله وتفاعله.(٤٢)

ويعتبر رأس المال البشري ناقلاً للمعرفة التكنولوجية في المقام الأول، والتي تمثِّل أساس التقدم العلمي والتكنولوجي، ويلعب دورًا حاسمًا في تطوير التكنولوجيات الجديدة وأساس الاستخدام الفعال لها، ويتطلب تطوير التكنولوجيا، وخاصة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تلقي مستوى مناسب من التأهيل سواء بالنسبة للمبدعين أو المستخدمين، وهنا تكمن أهمية التعليم والتدريب للعنصر البشري من أجل التصدي لتنامي الطلب على المهارات، والتكيُّف مع التغير المستمر لمتطلبات الأعمال جرَّاء التقدم التكنولوجي المتسارع، ولا يمكن تحقيق التحول الرقمي الناجح من دون وجود رأس مال بشري قادر على قيادة هذا التحول وتعزيزه في المستقبل.(٤٣)

المحور الثاني: الامية المعلوماتية: رؤية سسيولوجية

بدأت الحاجة لاستخدام المعلومات منذ البشرية الأولى، وهذا الاستخدام لم يكن مقتصرا على وجه أو شكل محدد من الاستخدام بل ظلَّ يشمل مختلف القنوات المعلوماتية التي يوفرها المجتمع، ومع زيادة التقدم العلمي ودخول مجتمع المعلومات ،أصبح من الواجب بل ومن الضروري جدًا أن يكون الفرد . مهما كانت درجته العلمية ومجال عمله . مُلمًا بالمبادئ الأساسية التي تحكم عملية وصوله إلى المعلومات العلمية أو الإخبارية التي تحكم مجال حياته اليومية والمهنية، وبما أن المعلومات لم تعد تقتصر على الشكل الورقي التقليدي الذي كان يحتاج فقط إلى معرفة أبجديات الحروف للتمكن منها فقط أصبح لزامًا التحكم في تقنيات أعقد بكثير تتضمن تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الإعلام الآلي، وأكثر من ذلك حين أصبح الأمر يتعلق بالمعلومات المتاحة عبر الشبكة، وبذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى محو ما يعرف بالأميَّة المعلوماتية: Information literacy في مختلف المؤسسات العلمية والبحثية والأكاديمية، وبدأ الحديث عن أهمية الاهتمام بهذا الجانب في الدول المتقدمة يزداد مع ازدياد الحاجة إلى المعلومات في مجتمع أهم ما يطبعه هو المعلومات، فاتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث العلمي وانتقاء المعلومات من بين الكم الهائل من المعلومات المتاحة الرسمية وغير الرسمية، أصبح يتطلب مهارة خاصة لا تعوضها المهارة التقليدية في التعامل مع فهارس وأرفف الكتب، كما لا تعوضها الخدمة المكتبية التقليدية، وبذلك أصبح محو الأمية المعلوماتية التي أصبحت لا تتعلق فقط بالتعرف على استخدام تقنيات الإعلام الآلي

---

(٤٢) حسن، أحمد الحسين عبد الحميد(٢٠٢١)، فاعلية استراتيجية التعلم الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي لدى الإداريين بجامعة المنصورة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، المجلد٢، العدد٥، ص ٥٩٨-٥٩٩.

(43)Czarniewski, S. (2014). Quality parameters of human capital in the digital economy. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 4(3),pp193-198.

بل تتعداه إلى ما هو أكثر من ذلك، بحيث يصبح محو الأمية المعلوماتية واحدًا من أهم أهداف التعليم الجامعي.(٤٤)

أسباب ظهور الأميَّة المعلوماتية :

- أنظمة التعليم المتبعة، والتي تعاني من الجمود وقلة المرونة والتجديد والحداثة الذي يعتمد أسلوب التلقين في إيصال المعلومات.
- غياب السياسة العلمية والتعاون بين الجامعات ومراكز المعلومات ومؤسسات المجتمع المدني وضعف نظم التدريب في العلوم والتكنولوجيا.
- قلة الموارد المادية المخصصة لدعم البحث العلمي، إذا ما قورنت مع الجامعات الأمريكية والأوربية.
- إهمال عامل البيئة المناسبة الملائمة للعمل في الجامعات.
- غياب الهيكل الأساسي للبنية التحتية في التنمية الجامعية.
- هجرة الكفاءات العلمية الملائمة للعمل في الجامعات.
- الافتقار لخطة صياغة عمل مشترك في مجال تكنولوجيا المعلومات بين الجامعات العربية.
- نقص في الملكات البشرية المؤهلة للتعليم والتدريب في المجتمع الأكاديمي.
- ضعف تجارب نظم التعليم في الجامعة وأساليب وطرق وبرامج الثورة المعلوماتية.
- ضعف المقررات الدراسية وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس.
- افتقار المجتمعات التعليمية إلى ما تعنيه الثورة المعلوماتية من تقدم وازدهار، وعدم إمكانها من أعداد برامج خاصة للإلمام بمتطلبات الثورة المعلوماتية ومحو الأميَّة المعلوماتية.(٤٥)

وعلى الرغم من أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازا مقبولا في مجال نشر واستخدام التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به، إذ لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها، كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو وأماكن المشاركة عبر الإنترنت، علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية، وتتطلب هذه العملية مهارات بحثية ومعالجة معقدة من بينها محو الأمية المعلوماتية، ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي، وبعبارة أخرى لا بد

---

(٤٤) الحمزة، منير (٢٠١٢)،إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية : دراسة نظرية، اعلم، العدد١١، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أكتوبر، ص٢٦٢.

(٤٥) زين العابدين، عمار عبداللطيف (٢٠٠٧)، الأمية المعلوماتية : مفهومها وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي،

آداب الرافدين، العدد، ٤٨، جامعة الموصل – كلية الآداب، ص ٣٢٥-٣٢٦.

من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء في أي وقت، وفي أي مكان، وتعدُّ مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين، ونظرًا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية، ولذا فإن المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عال جدا من مهارات محو الأميَّة المعلوماتية وأصبحنا . حقًا. نُعاني من أميَّة حقيقية في تعاملنا مع معطيات الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، حتى إننا نجد المتعلمين منّا ومن حملة أعلى الشهادات غير قادرين على ترجمة التكنولوجيا الحديثة والإفادة منها فسرعة تغلغل تلك الثورة في معظم وجوه حياتنا، أدت إلى الحاجة إلى محو «أميَّة التكنولوجيا المعلوماتية» في مجتمعنا المعاصر.(٤٦)

وهذا يعني أن التركيز على هذا الموضوع، ينطلق من أن محو الأميَّة المعلوماتية وتعليم استخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات موازيان للبحث العلمي والتدريس والتعلم وبيئة المعلومات ذات النوعية العالية، فالبحث العلمي الجيد يزيد في تطور المعرفة، والأفراد الذين يقومون بهذا البحث العلمي يجب أن يكونوا قادرين على التواصل إلى مصادر وخدمات المعلومات المناسبة واستخدامها، والتدريس الجيد يعد الطلاب الجامعيين للتعلم المستمر مدى الحياة، وهذا يؤكد أن الطلاب يتعلمون من خلال مدى واسع من مصادر المعلومات، فالتواصل للمعلومات واستخدام وتطبيق تقنيتها . بلا شك . عناصر حيوية للتعلم مدى الحياة، ولا يمكن الحكم على خريج الجامعة بأنه متعلم ما لم يكن على إلمام بمهارات استخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات؛ أي يكون متعلماً معلوماتياً (٤٧)

المحور الثالث: محو الامية المعلوماتية: آليات ومبادرات

مما لاشك فيه أنَّ التقدم والتطور الذي شهده العالم اليوم في مجال التعليم الإلكتروني فرضت واقعًا جديداً على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسئولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم، وتخريج أفراد قادرين على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والمساهمة في تقدم المجتمع، كما توجد مجموعة من المتطلبات والحاجات التي فرضها علينا العصر الحالي والتي تجعل من التعليم الإلكتروني الخيار الاستراتيجي الذي لا بديل عنه، كالحاجة للتعلم المستمر والحاجة للتعلم المرن والحاجة للتواصل والانفتاح على الآخرين، والحاجة إلى التعلم المبني على الاهتمامات والحاجة للتعلم الذاتي، كما أن التعليم الإلكتروني يقوم على بناء الأساليب التفاعلية المتزامنة واللامتزامنة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب فيما بينهم من خلال الإنترنت، وذلك لمعالجة القصور في بيئات التعلم التقليدية

(٤٦) الدهشان، جمال علي، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مرجع سابق، ص ٨٣

(٤٧) الحمزة، منير، مرجع سابق، ص٢٦٢.

وتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية وتشجيع التواصل بين عناصر منظومتها.(٤٨)

الطرائق المتبعة في محو الأمية المعلوماتية:

هناك الكثير من الطرائق والمنافذ المتبعة في تعليم المستفيد وتدريبه ليكتسب المهارة المعلوماتية والتي يمكن توضيحها فيما يأتي:

التعليم الذاتي : وهو تعزيز الرغبة عند المستفيد في تطوير قابليته الثقافية عن طريق تعلم المهارات التي تمكنه من مواجهة التغيرات المتسارعة في عالم تكنولوجيا المعلومات، وتقليص الهوة مع إخوانه المتعلمين وهو أيضًا الأسلوب الذي يقوم فيه المستفيد بذاته مرورا في العديد من المواقف التعليمية والمهارات بالشكل الذي يمثل المتعلم فيه مركز العملية الثقافية والمتفاعل مع التطورات البيئية المحيطة.

التعليم المستمر: إنَّ المعلوماتية وإتقانها تستلزم الاهتمام، والعمل على تأهيل وتدريب كل من طلبة الدراسات الأولية والعليا والتدريسيين في الجامعات، من أجل تقليص الفجوة الرقمية بكافة أشكالها وتحقيق التوازن في إشباع حاجات المستفيدين من الخدمات والأنشطة، وإيجاد بيئة تعليمية ملائمة في ظل الأبعاد السلوكية لدى أخصائي علم المعلومات.(٤٩)

التعليم عن بُعد: يعتمد التعليم على التعلم الذاتي مع الإرشاد والتوجيه والتقييم من مرشدين ومشرفين أكاديميين وتربويين متخصصين، مع الاستغلال الأمثل لوسائل نقل المعلومات التي تطورت تطورًا هائلًا في السنوات العشرين الأخيرة نتيجة للتطور التكنولوجي في وسائل الاتصال، فقد كانت وسيلة التعلم عن بعد قديمًا- أي قبل أكثر من مائة سنة- هي المادة المطبوعة التي ترسل إلى طالب العلم، وهو ما عرف قديما بالتعليم بالمراسلة، ثم بدأ التطوير في وسائل الاتصال بإدخال الاذاعة المسموعة في بدايات القرن الحالي، ثمَّ بإدخال الاذاعة المرئية في منتصفه، وكان لهذين الأسلوبين أثرهما الفعَّال في تطوير أساليب التعلم عن بعد، فقد دعَّمت المادة المطبوعة بإذاعات مسموعة ومرئية، ثم كان التطور الكبير في وسائل الاتصال خلال العقدين الماضيين بدا بالأشرطة المسموعة والمرئية والندوات التليفونية واستعمال الحاسوب في التعليم وتقييم الأداء، واستعمال الأقمار الصناعية في نقل البرامج التعليمية، ثم تجربة القرص المركز الذي ينتظر أن يحدث ثورة تكنولوجية هائلة في مجال المعلوماتية، ولا يعني ذلك أن برامج التعلم عن بُعد

(٤٨) صافي، لطيفة، وغربي، رمزي (٢٠٢٠)، واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح، الجزائر ، يوليو ٢٠٢٠ ، ص : ٤١ – ٤٢.

(٤٩) زين العابدين، عمار عبداللطيف، مرجع سابق، ص ٣٢٩-٣٣١..

في شتى أنحاء العالم تلجأ إلى كل تلك الوسائل بل إنَّ استعمال أي منها يعتمد بداهةً على توافرها في مجتمع ما ، ومدى التطور التكنولوجي في هذا المجتمع.(٥٠)

وقد أسهم أحمد علي المجدوب بمجموعة من المقترحات، يمكن من خلالها التغلب على الأمية الرقمية، إذا تم الأخذُ بها وتوظيفها عمليا، يمكن عرضها على النحو التالي:

العمل على وضع السياسات والخطط والبرامج من قبل خبراء واختصاصيين يعملون تحت مظلة جهات عامة ، وبمشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، كل ذلك للوصول إلى التغلب الجزئي أو الكلى على الأمية الحديثة.

إعادة هيكلية التعليم بكل مراحله ، واعتماد التكنولوجيا جزءًا أساسيًا به.

توفر أماكن تدريب وبكل منها التجهيزات المناسبة والمدرب القادر على نقل المعرفة لكل متدرب ولعل معامل الحواسيب بالمدارس تكون من بين ما يستفاد منه.

وضع المتاح من إمكانيات بشرية ومالية ومادية لتوفير الحواسيب وملحقاتها بأسعار يمكن لأغلب المواطنين اقتنائها، وتجهيز البنية التحتية المعلوماتية الحديثة، وتوفر الإنترنت بكل مكان وبتكاليف منخفضة.

العمل على أن يكون النشء الجديد المحور الأساسي؛ إذ بخروجه وتغلبه على الأمية الرقمية سيكون له دور كبير في تطبيقات مجالات التكنولوجيا المختلفة، وهو مَن يساعد في محو أمية الآخرين وبخاصة الأقرب إليه، ويكون عماد مستقبل التكنولوجيا.

الاستمرارية في التعلم والاستعمال، والاستفادة والافادة من كل ما هو حديث ليكون هناك وعى معلوماتي رقمي يسهم في التعامل مع المحتوى الرقمي، والتطبيقات الرقمية، والبرامج والألعاب الرقمية والكتاب الرقمي، وغير ذلك مما تجود به التكنولوجيا الحديثة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.(٥١)

مبادرات محو الأمية المعلوماتية:

إذا كانت الرقمية إحدى سمات العصر الحاضر، والتي برزت كنتيجة للثورة المعلوماتية المعاصرة القائمة على التكنولوجية الحديثة والتقنية المتطورة التي ساعدت في نقل تلك المعلومات ومعالجتها فقد أدى ذلك إلى ظهور مصطلحات جديدة، كالرقمنة ومحو الأمية الرقمية، ومما هو جدير بالذكر أنَّ القدرة على فهم الوسائط التكنولوجية الرقمية تتوقف على ما يتمتع به الفرد من القدرة على التحليل، وتحديد الأولويات وعليه، فمن أهم تلك المبادئ:

---

(٥٠) البرلسي، عبد الوهاب (١٩٨٨)، التعلم عن بعد والجامعة المفتوحة، التربية المعاصرة، عدد٩، رابطة التربية الحديثة، يناير، ص ١١.

(٥١) المجدوب، أحمد (٢٠١٧)، الأمية الرقمية ومقترحات للمساهمة في الحد منها، من موقع:

https://www.eanlibya.com

الفهم: Comprehension أي القدرة على استنباط الأفكار الضمنية والصريحة عند عرض موضوع ما على شبكات التواصل الاجتماعي.

الترابط: Interdependence ويعني ترابط جميع الوسائط واعتمادها المتبادل معا سواء أكان بطريقة احتمالية أو مجازية أو مثالية أو حرفية، بما يحقق نوعًا من التكامل بين بعضها والبعض الآخر.

العوامل الاجتماعية: Social Factors هذا المبدأ يعكس البيئة (الوسط الثقافي التي تجمع مجموعة من الوسائط المختلفة، ويتم مشاركتها في إنشاء الرسائل المختلفة ويتم تفعيلها بنجاح على المدى الطويل.

التنظيم: Curation وهذا يتم من خلال تثبيت مخطط محتوى المعلومات الرسمي من خلال منصَّات تعليمية معينة حتى يمكن تنمية القدرة على فهم قيمة المعلومات، والاحتفاظ بها بطريقة منظمة، مما يجعل الوصول إليها مفيدًا وسهلا على المدى الطويل، حتى يتمكن من الحصول على المعلومات بصورة منظمة وجمعها ومشاركتها.(٥٢)

مبادرات وزارة التعليم العالي للقضاء على الأمية الرقمية :

تتعدد تلك المبادرات التي يمكن أن تسهم في كيفية مواجهة الأمية الرقمية على النحو التالي:

شهادة المواطن الرقمي Digital Citizen Certificate :

في مساهمة من المجلس الأعلى للجامعات في تقديم منظومة متكاملة لمحو الأمية الرقمية بالمجتمع المصري ، أطلق مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية التابع للمجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع شركة Mkcl الرائدة عالميا في مجال محو الأمية الرقمية أول شهادة قومية في أكتوبر ٢٠١٥ لإكساب المهارات الأساسية للحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات بالمجتمع المصري، والتي تحمل اسم شهادة المواطن الرقمي، وهذه الشهادة يحصل عليها الممتحَن بعد اجتيازه التدريب والاختبار النهائي للشهادة وحصوله على درجات إجمالية بنسبة لا تقل عن ٧٠ درجة وهذه الشهادة معتمدة من مركز الخدمات الالكترونية والمعرفية بالمجلس الأعلى للجامعات وشركة Mkcl العربية(٥٣)، وهذا النوع من التدريب قد ساعد على نشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات بالمجتمع المصري، ويعمل على وصولها لأكبر عددٍ من فئات المجتمع بطوائفه المختلفة بجودة عالية في التدريب، وبتكلفة بسيطة في أقل وقت ممكن، كما تم اعتماد مركز اختبار واحد على الأقل لتلك الشهادة بكل جامعة حكومية، وتتولى وحدة التدريب ومركز الخدمات المعرفية متابعة أعمال كافة المراكز المعتمدة ومراقبة الاختبارات، حتى اعتماد النتائج وإصدار الشهادات، وبذلك يكون المجلس قد أسهم في تقديم منظومة متكاملة لمحو الامية الرقمية بالمجتمع بأعلى

(٥٢) عبد العزيز، هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠٢١)، محو الأمية.. مدخلاً لتحقيق متطلبات العصر الرقمي، ابداعات تربوية، العدد٦، رابطة التربويين العرب، ص ٦٣.

(٥٣) المرجع السابق، ص ٧١.

جودة، من خلال تطبيق أحدث نظم التعلم الإلكتروني، وبأقل تكلفة ومخاطبة كافة الجهات الحكومية لطلب الأعراف بتلك الشهادة كأحد متطلبات التعيين والترقية بالجهات الحكومية.(٥٤)

- شهادة اساسيات التحول الرقمي:

من منطلق مسئولية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكافة مؤسساتها وهيئاتها نحو التحول الرقمي للمجتمع الجامعي، وكذلك المجتمع المدني، وفي إطار سعي الوزارة لتذليل العقبات أمام التحول الرقمي في مصر، قرر المجلس الأعلى للجامعات تفعيل شهادة أساسيات التحول الرقمي في مايو ٢٠١٩ وذلك لحل مشكله الأمية الرقمية:

وهذه الشهادة يحصل عليها الفرد / المواطن / الخريج أو تمنح له بعد اجتياز برنامج تعليمي مدى الحياة، يتألف هذا البرنامج التعليمي من [١٢] وحدة على النحو التالي:

[٢] وحدتان تغطي مهارات التواصل والعرض والتفاوض.

[١٠] وحدات تغطي مهارات التحول الرقمي.

يتطلب الحصول على الشهادة حضور (150) ساعة تدريبية تستمر أكثر من (٦) ستة أسابيع.

الفئة المستهدفة: جميع الطلاب المسجلين بالجامعات المصرية والعاملين بالقطاعات الحكومية المختلفة(٥٥).

الاتجاهات الحديثة لمحو الأمية المعلوماتية في الجامعة :

إنَّ الثورة المعلوماتية تستخدم أدوات ووسائل متعددة، إذ من المحتمل أن يتقلص دور المطبوع الورقي والمقررات الدراسية مستقبلا وحتى لوحة الكتابة السبورة، مع اختلاف طرائق التدريس ويفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل الأقراص المكتنزة والرقائق الذكية والفيديو التفاعلي والحاسوب الشخصي والربوتات، مما يتطلب ذلك متابعة متسارعة للثورة المعلوماتية بكل جديد من الاتصالات والبرمجيات والبصريات وهندسة الفضاء وغيرها، وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد اتجاهات مستقبلية للمؤسسات الأكاديمية بشكلٍ عام، والجامعات بشكل خاص لمحو أميتهم المعلوماتية، وهذه الاتجاهات هي:

- اعتماد استراتيجيات وطنية شاملة تتجاوب مع المتغيرات الثقافية والعلمية والحضارية بما يخدم احتياجات المجتمع.
- التوسُّع في طرائق وأساليب التعليم غير النظامي، واعتماد المؤسسات التعليمية المفتوحة والافتراضية وذلك لسدِّ الفجوة المعلوماتية والرقمية مع الدول المتقدمة، ومحو الأمية المعلوماتية.

---

(٥٤) عبد الوهاب، سناء (٢٠١٥)، «الأعلى للجامعات» يطلق «شهادة المواطن» لمحو الأمية الرقمية، ١٤:١٥، من موقع: https://www.almasryalyoum.com/news/details/834436

(٥٥) عبد العزيز، هاشم فتح الله عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٢.

- إنشاء مراكز المعلومات والمكتبات في مجال المعلوماتية التي تُعنى بتأهيل اختصاصي المعلومات ليأخذ على عاتقة تعليم الجميع، وإجراء البحوث والدراسات في المجالات المحوسبة والبرمجيات.
- تحديث المناهج الدراسية والبرامج التدريبية للمؤسسات التعليمية لتخدم المرحلة الجديدة.
- اعتماد مبدأ التعليم الذاتي والتعليم المستمر والتعليم عن بعد وغيرها، بما يخدم الواقع الجامعي وجعله قادرة على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- البحث عن تمويل غير حكومي لدعم المصادر والمقررات الخاصة في مجالات محو الأمية المعلوماتية في الجامعات.
- توفير الدعم المالي لتشجيع المبدعين في صياغة البرمجيات الخاصة وتطويرها، وعدم الاعتماد على البرمجيات الجاهزة في بعض الحالات.
- إبرام اتفاقيات تعاون في مجال المعلوماتية، وتبادل الخبرات في كافة المجالات التعليمية والتدريبية والبحث العلمي.(٥٦)

ويمكن تناول أهم الآثار الايجابية لمحو الأمية المعلوماتية بالنسبة للطلاب على النحو التالي:

تعمل محو الأمية المعلوماتية على سرعة تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتجويده وتأهيلهم للوظائف المستقبلية.

تفيد كذلك في تعزيز علاقات الصداقة الأكاديمية مع نظرائهم، من خلال التواصل في المؤتمرات عن بعد (الفيديو كونفرانس) والشبكات الاجتماعية عبر الانترنت ستتحسن جودة العمل المدرسي للطلاب الذين يعرفون القراءة والكتابة الرقمية التي تمكنهم من سرعة الوصول إلى الموارد العلمية عبر الانترنت ، وسهولة الوصول إلى قواعد بيانات المكتبة وفيديوهات المحاضرات ومراسلات البريد الإلكتروني بين المعلم والطلاب الاقتصاد في الوقت والجهد والمال عند القيام بالخدمات المختلفة التي تتعلق بالعملية التعليمية سيصبح الانترنت جزءًا من الحياة الروتينية للعمل اليومي للطلاب؛ إذ تتطلب كل مهنة في العالم الرقمي . الآن . الاتصال الرقمي والتواصل الرقمي في مرحلة ما؛ لذا فإن تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعثور على المعلومات عبر الانترنت وتقييمها وتواصلهم ومشاركتهم بشكل فعَّال هو مفتاح مستقبلهم خلق (إيجاد) بيئة تعليمية رقمية جديدة (تفاعلية) يتم فيها استخدام التقنيات الرقمية بهدف إنشاء محتوى رقمي تعليمي جديد.

تسليط الأضواء على ضرورة تقييم الأداء التدريسي عند استخدام التقنيات الرقمية في التدريس تفيد في تعزيز أهمية المهارات التقنية والكمبيوترية ومهارات التفكير النقدي في حل المشكلات والتعاون والبحث والمعلومات وتقييمها.

(٥٦) زين العابدين، عمار عبداللطيف، مرجع سابق، ص ٣٣٣-٣٣٥.

إبراز رؤية تقنية ثلاثية الابعاد تشمل:

- البعد المعرفي وما وراء المعرفة
- البعد الأخلاقي
- البعد الاجتماعي.(٥٧)

المحور الرابع: تدعيم الثقافة المعلوماتية (الرقمية) للطالب الجامعي:

إنَّ متطلبات مجتمع المعلومات في صورته الراهنة تتطلب من الفرد العادي الإلمام بالمعارف والمهارات المعلوماتية الأساسية لحل المشكلات التي تواجهه؛ ولتمكنه من الإلمام بكافة المتغيرات التي تحيطه، حيث تمكِّن الثقافة المعلوماتية الأفراد من بناء أحكام موضوعية عن كافة القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، كما تيسِّر لهم الوصول إلى المعلومات المتصلة بواقعهم وأعمالهم؛ لذا فإن افتقاد القدرة على الوصول إلى المعلومات المناسبة والدقيقة من مصادرها المختلفة، من شأنه أن يؤثر على قدراتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.(٥٨)

والثقافة المعلوماتية الرقمية تشير إلى تعليم المهارات التقنية المصاحبة التعلم الفوري عبر الإنترنت، وتستخدم أحيانًا تبادلية مع مصطلح الثقافة الحاسوبية.(٥٩) وبذلك تعدُّ الثقافة المعلوماتية محورا أساسيًا في تنمية وتطور المجتمعات الحديثة في مختلف المجالات، ومما لا شك فيه أنَّ الأفراد وسيلة تحقيق هذه التنمية، لذا فعلى القطاع التعليمي . بكافة مؤسساته . القيام بدور فاعل وكبير في غرس مبادئ التوعية بالثقافة المعلوماتية تعليمًا وتطبيقًا، مما يقتضي دمجها مع المقررات والمناهج الدراسية، والوسائط المتعددة، والإدارة التربوية، والمتعلم، والمعلم لرفع كفاءة وجودة العملية التعليمة.

إن أهمية الثقافة المعلوماتية تكمن فيما يلي:

مفهوم التوعية الثقافية باعتباره ضرورة إنسانية واجتماعية لم يعد يعني مجرد الوعي بالقراءة والكتابة فقط، فقد أصبح هذا المفهوم يُعني تحديد احتياجات الفرد من المعلومات والحصول عليها وتقييمها واستخدامها وتحويلها إلى معرفة.

بدون الثقافة المعلوماتية لا يستطيع الأفراد البحث عن المعلومات؛ نظرًا لافتقارهم إلى مهارات التعامل مع قواعد البيانات الإلكترونية والفهارس ومواقع الإنترنت والوسائط المتعددة.

---

(٥٧) عبد العزيز، هاشم فتح الله عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٥٨) أبو عوم، عائض سعيد أفراح (٢٠٢٠) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية مهارة الثَّقافة المعلوماتية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الاول متوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد١٠٩، العدد٦، ص ١٤٨٩.

(59)Oxstrand, B. (2009). Media literacy education-A discussion about media education in the western countries, Europe and Sweden, p7.

أن الهدف الأساسى من كون الأفراد مثقفين معلوماتيا، هو تكوين أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة، أفراد قادرون على أن يجدوا ويقيموا ويستخدموا المعلومات بفاعلية لحل المشكلات وأخذ القرارات.

أنَّ الثقافة المعلوماتية تعد جزءًا مهمًا ومكملًا للتعليم الجامعي؛ حيث تُكسب الفرد القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات، وعلى الاعتماد على النفس في التعليم.

أنها تساعد على تقوية شخصية الأفراد، وتعدهم للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعرفة.

أنَّ الثقافة المعلوماتية تذلل الصعاب، فالمشاكل تكون أصعب في الحل عندما يكون لدى الفرد نقص في الوصول إلى المعلومات ذات القيم الضرورية لاتخاذ قرار جيد، فهناك قرارات مبنية على المعلومات يمكن أن تؤثر على حياة الفرد بأسرها.

أنها تساعد على تحديث معلوماتهم والمحافظة على مواكبة التطورات الحديثة واستمرار الاتصال بما يجد من مستجدات ومسايرة المفاهيم والمعارف الجديدة. (٦٠)

ويمكن تحديد أهم متطلبات الثقافة الرقمية اللازمة للطلاب في العصر الرقمي فيما يلي البُعد المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات والمفاهيم والمصطلحات الرقمية، التي ينبغي امتلاك الطلاب لها.

البُعد المهاري: ويشمل المهارات الرقمية والأدائية والعملية المرتبطة بالتعامل الرقمي، التي ينبغي امتلاك الأبناء لها، والتمكن منها.

البُعد الاجتماعي: ويشمل الخبرات الرقمية التي يلزم إكسابها للأبناء، والمتعلقة بالنتائج والقضايا الاجتماعية، ومدى تأثيرها على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

البُعد الوجداني: ويشمل المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي، كالوعي التقني، والميول التكنولوجية.

البُعد الأخلاقي: ويشمل إكساب الابناء أنماط السلوك الأخلاقي، ومعاييره عند التعامل الرقمي مع الأجهزة والمواقع والتطبيقات الإلكترونية.

بعد اتخاذ القرار: ويعني تأهيل الأبناء وتدريبهم، وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرار عند مواجهة أية مشكلة لها علاقة بالجانب الرقمي.

قدرة الطلاب على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية عند التعامل الرقمي.

قدرة الطلاب على استخدام التطبيقات الإلكترونية بشكل آمن وأخلاقي من خلال الأجهزة بأشكالها وأنواعها المختلفة.

قدرة الطلاب على التوصل للمعلومات الرقمية بشكل آمن وأخلاقي عبر التطبيقات، والمواقع الإلكترونية.

---

(٦٠) حورة، نبيل(٢٠١٥)، اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الاعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، ص ١٠٨-١٠٩.

قدرة الطلاب على بناء علاقات افتراضية عبر مواقع التواصل المختلفة بشكل آمن وأخلاقي يتفق مع الدين والعادات والتقاليد والقيم المجتمعية.

قدرة الطلاب على امتلاك الثقافة المعلوماتية التي تفيدهم في التعامل الرقمي الآمن.

قدرة الطلاب على امتلاك الثقافة الإعلامية التي تفيدهم في التعامل الرقمي الآمن.

قدرة الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل آمن وسليم(٦١).

إلا أن هناك مجموعة من التحديات تُفرض على الثقافة المعلوماتية، منها انفجار المعلومات وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات مما يتطلب من الأفراد القدرة على اختيار المصادر المناسبة ويفرض ضرورة التسلح بمهارات الثقافة المعلوماتية، التطور غير المسبوق في تراكم المعرفة والانتقال من المعرفة العلمية إلى تطبيقاتها العلمية (التكنولوجيا) بسهولة أكبر وزمن أقل، والانترنت وما يوفره من خدمات ضخمة مجانية متاحة للجميع، يوفر العديد من أشكال المعلومات في مختلف المصادر، أسلوب التعليم الذي يتجه للتغير من مجرد التلقين إلى الحوار والمناقشة وحلقات البحث والبحث الذاتي، وهذا يدعو إلى ضرورة التسلح بمهارات الثقافة المعلوماتية.

كما أن هناك حاجةً ماسةً لضرورة تأسيس الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي داخل المجتمع الأكاديمي، حيث تقتضي الحاجة للمعلومات إلى إتقان مهارات وكفايات ضرورية، ليصبح لدى الطلاب الاستقلالية والكفاءة اللتان تمكنهم من التعلم مدى الحياة، والدخول إلى مجتمع المعرفة من أوسع أبوابه من خلال إتقان المهارات والكفايات الضرورية، فخريجو النظام الأكاديمي الحالي سوف يعملون في وظائف غير معروفة حاليا، وسيستخدمون تقنيات لم تكتشف بعد، من هنا دعت الحاجة إلى ضرورة قيام المسئولين أن يولوا الثقافة المعلوماتية الاهتمام الكافي، وزيادة مستوى الوعي بتقنيات المعلومات والاتصالات والاهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة. (٦٢)

وبُناءً على ما سبق تتضح أهمية الثقافة المعلوماتية وبخاصة في عصر التحول الرقمي لمحو الأميَّة المعلوماتية ، حيث إنها تكسب الأفراد مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعلم المستمر، كما أنها ضرورية للطالب لمواكبة كل ما هو جديد في مجال التخصص لمواكبة المستحدثات التقنية والعلمية، وحتى يستطيع الانتقاء من الكم الهائل من المعرفة، من خلال تقييمها واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

---

(٦١) عبد القادر، محمود هلال عبدالباسط (٢٠٢٢) الثقافة الرقمية الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي: رؤية تربوية، المجلة التربوية، عدد (٩٥) –ج ١، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص٧.

(٦٢) رضوان، عبدالرحمن أبو المجد (٢٠١٩) الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعليم الرقمي: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، المجلد٣٠، العدد١١٧، جامعة بنها، كلية التربية، ص ٧٨–٧٩.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة وأداتها :

منهج الدراسة : -

تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية"، فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية؛ وذلك لأنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويعدُّ المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته، ويأتي على مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات: هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها.(٦٣)

أدوات الدراسة : -

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأداة الاستبيان، وهي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد من طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ، ويكون المستجيب سيد الموقف، ويُستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، واستطلاعات الرأي وميول الأفراد(٦٤)، وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية في بعض الجوانب المتعلقة بموضوع البحث التي وجد أنها تحتاج في تأكيدها إلى إلقاء الضوء عليها بصورة كمية.

- مجالات الدراسة -

أ- المجال المكاني: طبقت الدراسة الميدانية في كلية الآداب جامعة دمياط، التي أنشأت بالقرار الجمهوري رقم ٢٦٧ لعام ٢٠٠٦ وقد تم إصدار طابع للكلية بمكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد المصرية اعتبارا من العام الجامعي ٢٠٠٦ ، وقد بدأت الدراسة بالفعل بمقر الكلية، وقد مرت كلية الآداب –بدمياط جامعة المنصورة بمراحل عديدة حتى تم إعلانها كلية مستقلة، ففي البداية كانت مجموعة من الفصول التابعة لكلية آداب المنصورة، وفي ذلك الوقت سميت بفصول آداب–دمياط وكان مقرُّها كلية الفنون التطبيقية بدمياط، وفي ذلك الوقت كانت قادرة على البذل والعطاء فقد خرجت العديد من الدفعات

(٦٣) قاسم، محمد محمد (١٩٩٩)، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ٥٨.

(٦٤)العسكري، عبود عبد الله (٢٠٠٠) منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ص ١٧٢.

والطلاب الذين خدموا المجتمع إلى أن تم إعلانها كلية مستقلة عن آداب المنصورة بالقرار الجمهوري رقم٢٦٧ لعام ٢٠٠٦ م، ومن ثم انتقلت الكلية إلى مقر جديد بجوار كلية الزراعة، وفي تلك الفترة حدث العديد من الإنجازات والتطورات التي طرأت على مباني الكلية، وكذلك التطورات الداخلية من إنشاء المعامل المجهزة والوحدات كوحدة التعليم الإلكتروني، ووحدة الجودة.

ب – المجال البشري: اشتمل على عينة من طلاب كلية الآداب من الفرقة الأولى حتى الرابعة، وتم تحديدها بالطريقة العشوائية.

جـ– المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

– عينة الدراسة: تكونت من (٣٥٥) من طالب وطالبة.

حجم العينة:عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية:

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة (ن١)} = \frac{٢Z}{\text{خ}^{٢}\text{م}} \times \text{ف} (١ - \text{ف})$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما :

Z = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥%

Z = ٢,٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو مستوى ثقة ٩٩%

خ م : الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما :

خ م = ٠,٠٥ عند مستوى ثقة ٩٥%

خ م = ٠,٠١ عند مستوى ثقة ٩٩%

ف : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي، وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = ٠,٥ دائماً.

$$\text{حجم العينة (ن١)} = \frac{٢(١,٩٦)}{٢(٠,٠٥)} \times ٠,٥ (١ - ٠,٥)$$

حجم العينة (ن١) = ١٥٣٦,٦٤ × ٠,٢٥ = ٣٨٤,١٦ مفردة .

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة.

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن}_1}{1 + \frac{\text{ن}_1 - 1}{\text{ن}}}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{٣٨٥}{1 + \frac{٣٨٥ - 1}{٤٦٥٤}}$$

حجم العينة = ٣٥٥,٥ مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح، فيصبح: حجم العينة = ٣٥٥

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يبين خصائص عينة الدراسة

النوع	%ك	ذكر		أنثى		مجموع
	ك	١٦٨		١٨٧		٣٥٥
	%	%٤٧,٣		%٥٢,٧		%١٠٠
السن	%ك	١٨– ٢٠	٢٠– ٢٢		٢٢ فأكثر	مجموع
	ك	١٤٤	٥١		١٦٠	٣٥٥
	%	%٤٠,٦	%١٤,٤		%٤٥,١	%١٠٠
الفرقة التعليمية	%ك	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	مجموع
	ك	٩١	٧٥	٨٨	١٠١	٣٥٥
	%	%٢٥,٦	%٢١,١	%٢٤,٨	%٢٨,٥	%١٠٠
نوعية الاقامة	%ك	حضر		ريف		مجموع
	ك	٢٢٦		١٢٩		٣٥٥
	%	%٦٣,٧		%٣٦,٣		%١٠٠
مستوى دخل الاسرة	%ك	جيد	متوسط		ضعيف	مجموع
	ك	١٥٨	١٨٩		٨	٣٥٥
	%	%٤٤,٥	%٥٣,٢		%٢,٣	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تكونت من (٣٥٥) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب جامعة دمياط، وتقاربت نسب الذكور والإناث، حيث شكلت نسبة الاناث (٥٢,٧%) بينما جاءت نسبة الذكور (٤٧,٣%)، والغالبية العظمى لعينة البحث تقع في المرحلة العمرية (٢٢ فأكثر) بنسبة (٤٥,١%)، وينتمي معظم الطلاب للفرقة الرابعة بنسبة (٢٨,٥%)، يليها مباشرة طلاب الفرقة الأولى

بنسبة (٢٥,٦%) ثم طلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٤,٨%) وأخيرًا طلاب الفرقة الثانية بنسبة (٢١,١%)، والغالبية من عينة البحث مقيمين في الحضر بنسبة (٦٣,٧%)، كما تنوعت نسب الطلاب حسب مستوى دخل الأسرة، إلا أن الطلاب من ذوي الدخل المتوسط في الترتيب الأول، وبلغت نسبتهم (٥٣,٢%) وفي الترتيب الثاني يأتي الطلاب من ذوي الدخل الجيد في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤,٥%) وأخيراً الطلاب من ذوي الدخل المنخفض بنسبة (٢,٣%).

ثانياً: أهمية التحول الرقمي:

جدول رقم (٢)

أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة تجاه رأس مالها البشري (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أهمية بالغة حيث إنها باتت في العصر الحديث من أساسيات البحث الأكاديمي	١٧٤	%٤٩,٠
لأن مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم إلا بالاستعانة بأحدث الأنظمة المعلوماتية وأحدث التقنيات الحديثة	١٦٠	%٤٥,١
دعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وزيادة خبراتهم	٩٦	%٢٧,٠
لها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية ومن ثم التصنيف العالمي	١٥٨	%٤٤,٥
إفراز منتج جيد ملائم لمتطلبات المجتمعين المحلي والدولي	٦٩	%١٩,٤

اتضح من الجدول السابق أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة تجاه رأس مالها البشري، حيث إنها باتت في العصر الحديث من أساسيات البحث الاكاديمي بنسبة ٤٩,٠%، ولأن مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم إلا بالاستعانة بأحدث الانظمة المعلوماتية، وأحدث التقنيات الحديثة بنسبة ٤٥,١%، ولها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية، ومن ثمَّ التصنيف العالمي بنسبة ٤٤,٥%، ودعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وزيادة خبراتهم بنسبة ٢٧,٠%، وأخيرًا إفراز منتج جيد ملائم لمتطلبات المجتمعين المحلي والدولي بنسبة ١٩,٤%.

وبناءً على نتائج الجدول السابق فلم يعد كافيًا للجامعات استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية في عملية التدريس فقط، ففي الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من المؤسسات والمراكز كالجامعات على المستوى العالمي وفق مجموعة من المعايير الممنهجة علميًا؛ وذلك بُغية تحسين مختلف الخدمات

الجامعية واعتمادها مرجعًا لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة والأساتذة، ما دفع بالجامعات إلى مواكبة هذه المعايير إذا ما أرادت تحسين أدائها وترتيبها بين الجامعات.

جدول رقم (٣)

أكثر الأجهزة التكنولوجية المنتشرة بين الشباب الجامعي (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
هاتف جوال	٣٥٥	%١٠٠,٠
الحاسوب	٩	%٢,٥
آي باد	٠	٠,٠
تابلت	١	%٠,٣

اتضح من الجدول السابق أنَّ أكثر الأجهزة التكنولوجية المنتشرة بين الشباب الجامعي هو الهاتف الجوال بنسبة ١٠٠%، ومما لا شك فيه أن الشباب يمتلكون عناصر عدة كالطاقة والحيوية والابتكار والحماس، وفي هذا القرن الحادي والعشرين توفرت بيئة حديثة ومتطورة تمكن الشباب من إيجاد ابتكارات جديدة وهائلة لا يقتصر تأثيرها على أنفسهم فحسب، بل على باقي فئات المجتمع فالتكنولوجيا الحديثة باتت جزءًا أساسيًا من حياة الشباب فهي تُسير كافة شئونه، وتسهِّل له الوصول للمعلومات والتواصل مع الآخرين وتلبية الاحتياجات بمختلف أنواعها وأشكالها.

جدول رقم (٤)

أسباب استخدام غالبية الشباب للأجهزة التكنولوجية (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بحكم التعود على الاستخدام	١٠٥	%٢٩,٦
معرفة ما يدور حول العالم والحصول على المعلومات الحديثة	١٨٣	%٥١,٥
لطبيعة الدراسة والبحث عن معلومات في مجال التخصص	١٣١	%٣٦,٩
لإمكانية الاتصال والتواصل مع الاخرين بسهولة ويسر	١٩٧	%٥٥,٥
للترفيه والتسلية وتمضية وقت الفراغ	١٣٢	%٣٧,٢

اتضح من الجدول السابق أنَّ من أسباب استخدام غالبية الشباب للأجهزة التكنولوجية إمكانية الاتصال والتواصل مع الاخرين بسهولة ويسر بنسبة ٥٥,٥%، ومعرفة ما يدور حول العالم والحصول على المعلومات الحديثة بنسبة ٥١,٥%، وللترفيه والتسلية وتمضية وقت الفراغ بنسبة ٣٧,٢%، ولطبيعة الدراسة والبحث عن معلومات في مجال التخصص بنسبة ٣٦,٩%، وأخيرًا بحكم التعود على الاستخدام بنسبة ٢٩,٦%. ومن خلال ما سبق اتضح أن للتكنولوجيا تأثيرًا كبيرًا على التواصل الشخصي فأصبحت

مواقع التواصل الاجتماعي المحرّك الأساس للتواصل الإنساني، واستبدل ذلك بالكثير من التواصل الحقيقي بين الشباب بل وحتى المكالمات الصوتية تم استبدالها في كثير من الأحيان بالشات عبر الفيسبوك والواتس آب، والعديد من التطبيقات للشات والمحادثة عبر الإنترنت.

جدول رقم (٥)

فائدة الأجهزة التكنولوجية (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التحسين من المستوى العلمي والثقافي	١٧٨	%٥٠,١
مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي	١٨٤	%٥١,٨
تشجع على التعليم والتدريب واكتساب مهارات جديدة	١٣٩	%٣٩,٢
معرفة الأحداث الجارية أول بأول	١٥١	%٤٢,٥
إجادة لغات جديدة واكتشاف ثقافات جديدة	١١٦	%٣٢,٧
التزود بالمعارف والخبرات في مجال التخصص وغيرها من المجالات	١٨٤	%٥١,٨

اتضح من الجدول السابق أنَّ للأجهزة التكنولوجية العديد من الفوائد، كالتزود بالمعارف والخبرات في مجال التخصص وغيرها من المجالات، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بنسبة واحدة بلغت ٥١,٨%، والتحسين من المستوى العلمي والثقافي بنسبة ٥٠,١%، ومعرفة الأحداث الجارية أول بأول بنسبة ٤٢,٥%، وتشجع على التعليم والتدريب، واكتساب مهارات جديدة بنسبة ٣٩,٢%، وأخيرًا إجادة لغات جديدة واكتشاف ثقافات جديدة بنسبة ٣٢,٧%، هذا وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية أن للأجهزة التكنولوجية فوائد عدة، وعلى رأسها الفوائد التعليمية الخاصة بالشباب الجامعي، حيث قامت الأجهزة التكنولوجية بتسهيل العملية التعليمية بشكلٍ قوي، حيث قامت بتوفير وسائل للتعلم عن بُعد وذلك بالإضافة إلى توفير سبل لكي تتفاعل الطلاب مع معلميهم بشكل أبسط وأسرع.

جدول رقم (٦)

تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المستخدم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تأثير إيجابي	٢٦٢	%٧٣,٨
تأثير سلبي	٨٩	%٢٥,١
لا تؤثر	٤	%١,١
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة الإيجابي على المستخدم بنسبة ٧٣,٨%، في حين رأى البعض أن تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المستخدم سلبي بنسبة ٢٥,١%، بينما رأت فئة ثالثة عدم وجود أي تأثير من جانب وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المستخدم بنسبة لم تتجاوز ١,١%، وتُشير نتائج الدراسة إلى أن وسائل التكنولوجيا قد دخلت في معظم تفاصيل حياة الشباب الجامعي، وبدرجة فاقت كل التصورات، وتطورت بتسارع كبير، حيث قدمت العديد من التسهيلات في شتّى مجالات الحياة، وعادت بالأثر الإيجابي على حياة الشباب الجامعي وبخاصة الجانب التعليمي، حيث تُوفر الأجهزة الإلكترونية طرقًا مُختلفة يُمكن من خلالها تعزيز العلمية التعليمية فيُمكن للشخص أن يجد مئات الكتب المُتوفرة في جهاز إلكتروني صغير، دون عبء الاحتفاظ بالنسخ الورقية، كما يُمكن مُتابعة دورات تعليمية وتدريبية عبر شبكة الإنترنت العالمية باستخدام الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة.

كما تتفق نتائج الجدول السابق مع نظرية ما بعد الحداثة والتي أشارت إلى توالي التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية، ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية، حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع.

جدول رقم (٧)

مدى فاعلية دور التحول الرقمي في تطوير شخصية الشباب وتنمية وعيهم المعلوماتي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨١	%٥١,٠
الى حد ما	١٧٢	%٤٨,٥
لا	٢	%٠,٦
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق فاعلية دور التحول الرقمي في تطوير شخصية الشباب وتنمية وعيهم المعلوماتي، وذلك بناء على استجابات أكثر من نصف عينة البحث بنسبة ٥١,٠%، بينما رأى ٤٨,٥% من اجمالي العينة أن دور التحول الرقمي في تطوير شخصية الشباب وتنمية وعيهم المعلوماتي محدود بينما رأت فئة لم تتعدى نسبتها ٠,٦% عدم فاعلية دور التحول الرقمي في تطوير شخصية الشباب وتنمية وعيهم المعلوماتي، وبناء على ما سبق فلم يعد التحول الرقمي رفاهيةً يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي، خاصة بالنسبة للمؤسسات والهيئات كالجامعة التي تتعامل مباشرة مع مختلف شرائح المجتمع والتي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها، ويتجاوز مفهوم التحول الرقمي استخدام التطبيقات التكنولوجية ليصبح منهجاً وأسلوب عمل لدى الشباب الجامعي في زيادة وتنمية وعيهم المعلوماتي.

ثالثاً: أسباب انتشار الأمية المعلوماتية:

جدول رقم (٨)

ماهية الأمية المعلوماتية (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة	١٧٦	%٤٩,٦
عدم القدرة على مواكبة معطيات العصر والتطور العلمي والتكنولوجي والفكري والثقافي	١٥٠	%٤٢,٣
عدم التفاعل مع التغيرات الجديدة وتوظيفها بشكلٍ جيد وفعال في الحياة العلمية والعملية	٩٨	%٢٧,٦
صعوبة التعلم والتخطيط والتنظيم والبرمجة والبحث العلمي المتاح بالوسائل المتقدمة	٧٩	%٢٢,٣
الجهل بالمعلومات الجديدة عن مستجدات التعليم الحديثة من العلوم والتكنولوجيا	١٢١	%٣٤,١

اتضح من الجدول السابق أنَّ الأمية المعلوماتية تعني: غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة بنسبة ٤٩,٦%، وعدم القدرة على مواكبة معطيات العصر والتطور العلمي والتكنولوجي والفكري والثقافي بنسبة ٤٢,٣%، والجهل بالمعلومات الجديدة عن مستجدات التعليم الحديثة من العلوم والتكنولوجيا بنسبة ٣٤,١%، وعدم التفاعل مع التغيرات الجديدة وتوظيفها بشكلٍ جيد وفعال في الحياة العلمية والعملية بنسبة ٢٧,٦%، وأخيرًا صعوبة التعلم والتخطيط والتنظيم والبرمجة والبحث العلمي المتاح بالوسائل المتقدمة بنسبة ٢٢,٣%، وذلك فالأمية المعلوماتية تعني افتقار الشباب للقدرة على تحصيل المعلومات، وتوظيفها بجميع أشكالها المختلفة، وافتقار لمهارات البحث، ومهارات تكنولوجيا الحاسوب، ومهارات الاتصال، وبالتالي تعني افتقار الشباب الجامعي للنجاح الأكاديمي.

جدول رقم (٩)

معدل انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كبير	١٢٩	%٣٦,٣
متوسط	٧٣	%٢٠,٦
محدود	١٥٣	%٤٣,١
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أنَّ معدل انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي محدود، وذلك بنسبة ٤٣,١% من إجمالي عينة البحث، ويرجع السبب في ذلك إلى أنَّ الشباب الجامعي أكثر الفئات والشرائح التي تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة.

جدول رقم (١٠)

العامل الأكثر تأثيرا في انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي (اكثر من استجابة) ن= ١٢٩

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجهل الفكري والمعرفي	٩٦	%٧٤,٤
ضعف المقررات الدراسية وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس	٥٩	%٤٥,٧
ضعف القدرات والمهارات والامكانيات الشخصية	٨٠	%٦٢,٠
الفقر في الامكانات المادية والمعرفية والتكنولوجية	٨٣	%٦٤,٣
عدم القدرة على مجاراة تطور الأجهزة التكنولوجية والانفتاح على الثقافات الأخرى	٨٦	%٦٦,٧

اتضح من الجدول السابق أنَّ العامل الأكثر تأثيرًا في انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي الجهل الفكري والمعرفي بنسبة ٧٤,٤% في الترتيب الاول، وعدم القدرة على مجاراة تطور الأجهزة التكنولوجية والانفتاح على الثقافات الأخرى بنسبة ٦٦,٧% في الترتيب الثاني، والفقر في الإمكانات المادية والمعرفية والتكنولوجية بنسبة ٦٤,٣% في الترتيب الثالث، وضعف القدرات والمهارات والامكانيات الشخصية بنسبة ٦٢,٠% في الترتيب الرابع، وأخيرًا ضعف المقررات الدراسية وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس بنسبة ٤٥,٧%، وبذلك يتضح أن الجهل الفكري والمعرفي من العوامل الأساسية لانتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي ويتمثل ذلك في العجز عن تحديد حاجات الفرد من المعلومات، والجهل بالمصادر التي تُلبّي هذه الحاجات، كما تتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت له نتائج دراسة (أحمد؛ وعثمان، ٢٠١٦) حيث كشفت نتائج الدراسة ضعف مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب عينة الدراسة نتيجة لضعف المقومات الداعمة لتزويد الطلاب بأساسيات ثقافة المعلومات داخل النظام التعليمي بالجامعة، وعدم وجود برامج متخصصة لتدعيم الثقافة المعلوماتية للطلاب مثل ضعف مهارة اللغة الانجليزية والحاسوب لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول رقم (١١)

الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الأمية المعلوماتية (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ضعف القدرات العلمية الرقمية ورفض الكثير من الطلاب لهذا النوع من التعليم	١٠٧	%٣٠,١
نقص التدريب المناسب لطبيعة التعلم الرقمي	١٣٢	%٣٧,٢
انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي	١٦٠	%٤٥,١
انتماء بعض الطلاب لأسر فقيرة لا تستطيع توفير الأجهزة الرقمية	١٤٨	%٤١,٧

اتضح من الجدول السابق أنَّ الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الأميَّة المعلوماتية تتمثل في انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي بنسبة ٤٥,١%، وانتماء بعض الطلاب لأسر فقيرة لا تستطيع توفير الأجهزة الرقمية بنسبة ٤١,٧%، ونقص التدريب المناسب لطبيعة التعلم الرقمي بنسبة ٣٧,٢%، وأخيرًا ضعف القدرات العلمية الرقمية ورفض الكثير من الطلاب لهذا النوع من التعليم بنسبة ٣٠,١%، كما تتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت له نتائج (الحنفي، أسماء، ٢٠١٨) أشارت الدراسة إلى انخفاض الوعي المعلوماتي لأغلب الطلاب المبحوثين، حيث إنَّ نسبة كبيرة من الطلاب مهتمون اهتمامًا محدودًا أو منعدمًا بجمع المعلومات، فالثقافة التكنولوجية لدى أغلبهم قاصرة على استخدام الهاتف والدخول على شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة بدون استفادة.

جدول رقم (١٢)

الاثار السلبية للأمية المعلوماتية (أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تدني ترتيب الجامعة على المستوى المحلي والعالمي	٨٧	%٢٤,٥
هدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها	٩٩	%٢٧,٩
التخلف عن الركب الحضاري والتكنولوجي وعدم مواكبة العصر الحديث	٢٢٨	%٦٤,٢
انعدام الوعي الثقافي والمعلوماتي	١٦٧	%٤٧,٠

كشف الجدول السابق عن الآثار السلبية للأمية المعلوماتية منها: التخلف عن الركب الحضاري والتكنولوجي وعدم مواكبة العصر الحديث بنسبة ٦٤,٢%، وانعدام الوعي الثقافي والمعلوماتي بنسبة

٤٧,٠%، وهدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها بنسبة ٢٧,٩%، وأخيرًا تدني ترتيب الجامعة على المستوى المحلي والعالمي بنسبة ٢٤,٥%، إذن يتضح أن الأمية الرقمية تعدُّ من بين العقبات التي تواجه الشباب والجامعة والمجتمع، فالأميَّة على المستوى الفردي تتسبب في التأخر العلمي والتحصيل الدراسي للطلاب، ومن ثم تؤثر على رقي المجتمع وتقدمه، كما تسهم بشكل كبير في التأخر في التصنيف العلمي على المستوى الجامعي والتخلف عن ركب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.

رابعاً: دور الجامعة في محو الامية المعلوماتية:

جدول رقم (١٣)

أهم الخدمات التي تقدمها الجامعة لمحو الامية المعلوماتية ونشر ثقافة الوعي المعلوماتي

(أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم ورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية وتكنولوجية	١٨٠	%٥٠,٧
توفر خدمات التعليم والتدرب عن بعد	١٤١	%٣٩,٧
تنظيم دورات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب	١٤٧	%٤١,٤
إنشاء مراكز لتنمية الوعي المعلوماتي واللغوي للطلاب بالجامعة	١٣٤	%٣٧,٧
توفير قاعات للإنترنت والمعامل والمختبرات واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية	١٦٢	%٤٥,٦
إقامة مسابقات علمية وثقافية وتكنولوجية تحفيزية	١١٨	%٣٣,٢
مشاركة الجامعة في المنافسات المحلية والدولية العلمية والتكنولوجية	١١٩	%٣٣,٥
تسهيل النواحي الإدارية والامكانيات المادية والتكنولوجية للمبدعين والكوادر	١١٢	%٣١,٥

اتضح من الجدول السابق أهم الخدمات التي تقدمها الجامعة لمحو الامية المعلوماتية ونشر ثقافة الوعي المعلوماتي ومن أهمها: تنظيم ورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية وتكنولوجية بنسبة ٥٠,٧% وتوفير قاعات للإنترنت والمعامل والمختبرات واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية بنسبة ٤٥,٦%، وتنظيم دورات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بنسبة ٤١,٤%، وتوفير خدمات التعليم والتدرب عن بعد بنسبة ٣٩,٧%، وإنشاء مراكز لتنمية الوعي المعلوماتي واللغوي للطلاب بالجامعة بنسبة ٣٧,٧%، ومشاركة الجامعة في المنافسات المحلية والدولية العلمية والتكنولوجية بنسبة ٣٣,٥%، وإقامة مسابقات علمية وثقافية وتكنولوجية تحفيزية بنسبة ٣٣,٢%، وأخيراً تسهيل النواحي الإدارية والامكانيات المادية والتكنولوجية للمبدعين والكوادر بنسبة ٣١,٥%، إذن يتضح أن الجامعة تلعب دورًا مهمًا في

تطوير محو الأمية المعلوماتية بين الطلاب وتعزيز قابليتهم، تزود هؤلاء الطلاب بالصفات اللازمة للتكيف والازدهار في عالم العمل الرقمي بشكل متزايد. كما تتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت له نتائج دراسة (Elliot,Tiffany, et al, 2016) أن رؤساء الجامعات سيكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الاستثمارات في الموارد البشرية والتكنولوجيا المختلفة؛ لتعزيز القدرة التنافسية الرقمية للجامعات، وبناء كفاءات من شأنها تحسين العمليات.

جدول رقم (١٤)

دور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القضاء على الأمية المعلوماتية (اكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أسهمت في نشر وتصميم مواقع الوعي الحضاري والتنموي	١٦٢	%٤٥,٦
ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في معالجة قضايا التنمية المجتمعية بشكل عام	١٣٩	%٣٩,٢
عززت من ابراز الجانب المشرق من التنمية المعلوماتية والمعرفية	١٠٨	%٣٠,٤
أسهمت في تسويق وتطوير وتدعيم المؤسسات والجهات الداعمة للتنمية المعلوماتية	١٣٦	%٣٨,٣
استخدمت في بث المعلومات والثقافات والمعارف المعلوماتية المتنوعة	١١٠	%٣١,٠
دعمت وجود هوية ثقافية ووعي حضاري للفئات المتخصصة وغير المتخصصة	١٠٤	%٢٩,٣

اتضح من الجدول السابق أنَّ دور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القضاء على الأمية المعلوماتية، وقد أسهمت في نشر وتصميم مواقع الوعي الحضاري والتنموي بنسبة ٤٥,٦%، كما ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في معالجة قضايا التنمية المجتمعية بشكل عام بنسبة ٣٩,٢%، وأسهمت في تسويق وتطوير وتدعيم المؤسسات والجهات الداعمة للتنمية المعلوماتية بنسبة ٣٨,٣%، واستخدمت في بث المعلومات والثقافات والمعارف المعلوماتية المتنوعة بنسبة ٣١,٠%، وعززت من إبراز الجانب المشرق من التنمية المعلوماتية والمعرفية بنسبة ٣٠,٤%، وأخيرًا دعَّمت وجود هوية ثقافية ووعي حضاري للفئات المتخصصة وغير المتخصصة بنسبة ٢٩,٣%، وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية أنَّ استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها دورٌ فعّال في القضاء على الأمية المعلوماتية، وذلك من خلال برامج محو الأميَّة المعلوماتية وورش العمل التي تعدُّها إدارة الجامعة.

جدول رقم (١٥)

مدى الاستفادة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغلب على الأميَّة المعلوماتية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٤١	%٦٧,٩
نوعا ما	١١٣	%٣١,٨
لا	١	%٠,٣
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أنَّ غالبية عينة البحث تستفيد من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغلب على الأميَّة المعلوماتية، وذلك بنسبة ٦٧,٩%، بينما أشار البعض إلى الاستفادة المحدودة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغلب على الأميَّة المعلوماتية وذلك بنسبة ٣١,٨%، أما من نفى وجود أي استفادة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغلب على الأمية المعلوماتية فلم تتجاوز نسبتهم ٠,٣%.

جدول رقم (١٦)

أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في محو الامية المعلوماتية (أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تنمية روح المسئولية العلمية والابتكار العلمي في نفوس الطلبة	١٦٤	%٤٦,٢
تنفيذ ورش عمل وحلقات نقاشية عن كيفية تنفيذ وتطبيق الأفكار العلمية	١٢٤	%٣٤,٩
تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا ونشر الثقافة الالكترونية ومواكبة المعرفة	٢٣٣	%٦٥,٦
تعليم الطلاب في المرحلة الجامعية نشر الوعي المعلوماتي	١٣٢	%٣٧,٢

اتضح من الجدول السابق أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في محو الامية المعلوماتية، ويأتي في مقدمتها تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا ونشر الثقافة الالكترونية ومواكبة المعرفة بنسبة ٦٥,٦%، وتنمية روح المسئولية العلمية والابتكار العلمي في نفوس الطلبة بنسبة ٤٦,٢%، وتعليم الطلاب في المرحلة الجامعية نشر الوعي المعلوماتي بنسبة ٣٧,٢%، وأخيراً تنفيذ ورش عمل وحلقات نقاشية عن كيفية تنفيذ وتطبيق الأفكار العلمية بنسبة ٣٤,٩%، وبناء على ما تقدم من خلال معطيات نتائج الدراسة الميدانية يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى التفكير في تحسين المعرفة الرقمية لطلابها من

أجل تطوير خريجين قادرين على المنافسة في أسواق العمل الحديثة، والتي تتسم ببيئة يعلو فيها الاستهلاك الرقمي، إلى جانب الإنتاج الرقمي، والتي تدفع بأرباب العمل للبحث عن موظفين يمتلكون كمًا وافراً من المهارات الرقمية؛ لأن الوظائف الحديثة تتطلب وجود منتجين رقميين، واستخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة.

جدول رقم (١٧)

أهمية ربط المناهج الدراسية بالتحول الرقمي والتكنولوجي في مواجهة الأمية المعلوماتية

(أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تحديث محتوى المناهج الدراسية بما يواكب التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية	١٩٠	%٥٣,٥
حل ما يستجد من مشكلات علمية ومعرفية	٧٨	%٢٢,٠
تحفيز الطلاب على الإبداع والابتكار باستخدام المقررات الإلكترونية وتفعيل التكنولوجيا	٢٠٢	%٥٦,٩
القراءة والاطلاع والابتكار في الأبحاث العلمية والمعارف العامة	١٣٠	%٣٦,٦
الاندماج في سوق العمل من خلال برامج ومناهج تعليمية جامعية رقمية	١٢٤	%٣٤,٩

اتضح من الجدول السابق أهمية ربط المناهج الدراسية بالتحول الرقمي والتكنولوجي في مواجهة الأمية المعلوماتية، وذلك من خلال تحفيز الطلاب على الابداع والابتكار باستخدام المقررات الالكترونية وتفعيل التكنولوجيا بنسبة ٥٦,٩%، وتحديث محتوى المناهج الدراسية بما يواكب التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية بنسبة ٥٣,٥%، والقراءة والاطلاع والابتكار في الابحاث العلمية والمعارف العامة بنسبة ٣٦,٦%، والاندماج في سوق العمل، من خلال برامج ومناهج تعليمية جامعية رقمية بنسبة ٣٤,٩%، وأخيرًا حل ما يستجد من مشكلات علمية ومعرفية بنسبة ٢٢,٠%، وبذلك يتضح أنَّ تطويرَ المناهج ورقمنتَها، وتطبيقَ مختلف أساليب التحول الرقمي وتأهيلَ الشباب الجامعي على أحدث التقنيّات الرقميّة، تُسهم في تحسين مخرجات التعليم، ويُعتبر دور الجامعة في التخطيط عاملًا أساسًا في تطوير بيئات التعليم والتعلّم الرقمي، وربط أهداف التربية بالاقتصاد المحلي، للمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق رفاهية أفراده، وهذا ما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (دراسة الزهراني، حسن محمد، ٢٠٢٢) والتي أكدت على "دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي".

جدول رقم (١٨)

مسئولية الشباب في مواجهة الأمية المعلوماتية (أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أن يطوِّر الفرد من نفسه كلما تطورت الحياة من حوله	٢٣٦	%٦٦,٥
شغل وقت الفراغ بشكل أمثل أو فيما هو مفيد	١٤٦	%٤١,١
الاستفادة من وسائل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي	١٧٢	%٤٨,٥
التزود بالمعلومات العامة والثقافية والمعرفية عبر وسائل الإعلام والانترنت	١٥١	%٤٢,٥

اتضح من الجدول السابق أنَّ مسئولية الشباب في مواجهة الأمية المعلوماتية يتمثل في أن يطور الفرد من نفسه، كلما تطورت الحياة من حوله بنسبة ٦٦,٥%، والاستفادة من وسائل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي بنسبة ٤٨,٥%، والتزوُّد بالمعلومات العامة والثقافية والمعرفية عبر وسائل الاعلام والانترنت بنسبة ٤٢,٥%، وأخيراً شغل وقت الفراغ بشكل أمثل أو في ما هو مفيد بنسبة ٤١,١%. كما بتطلب محو الأميَّة المعلوماتية وصول المتعلم لمرحلة استقلالية التعلم أو التعليم الذاتي، بمعنى أكثر دقة العثور على المعلومات وتوظيفها بفعلية واقتدار في كافة الجوانب الحياتية سواء في الدراسة والبحث، أو حتى كجزء من عملية اتخاذ القرارات، لذلك تمكن الطالب من إنتاج المعلومات بقدراته الذاتية نحو المعرفة وتحفيز دافعيته نحو الابتكار والإبداع.

جدول رقم (١٩)

دور الجامعة في مواجهة الأمية المعلوماتية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كافي	١٣١	%٣٦,٩
لا بأس	١٩٠	%٥٣,٥
غير كافي	٣١	%٨,٧
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أنَّ دور الجامعة في مواجهة الأمية المعلوماتية لا بأس به، وذلك بنسبة ٥٣,٥%، في حين رأت فئة بلغت نسبتها ٣٦,٩% أنَّ دور الجامعة في مواجهة الأمية المعلوماتية كافٍ بينما رأت فئة ثالثة لم تتجاوز نسبتها ٨,٧% أن دور الجامعة في مواجهة الأمية المعلوماتية غير كافي.

جدول رقم (٢٠)

أهم احتياجات الجامعة لتحقق نتائج أفضل في مواجهة الأمية المعلوماتية (أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الكوادر البشرية المؤهلة	٨٥	%٢٣,٩
الأدوات والمعدات التكنولوجية	٩٠	%٢٥,٤
الدورات التدريبة والبرامج المتخصصة في هذا المجال	١٨٣	%٥١,٥
تطوير المكتبات لتصبح ملائمة للتحول الرقمي	١٢٦	%٣٥,٥
وضع خطة للكليات العملية والنظرية بحيث تصبح لها دور في محو الأمية المعلوماتية	١٣٩	%٣٩,٢
تقديم مخرج تعليمي يتوافق التطور الحضاري ومتطلبات سوق العمل	٨٩	%٢٥,١
تفعيل دور قطاع الجودة والاعتماد والأكاديمي بالجامعة وكلياتها	٨٤	%٢٣,٧

اتضح من الجدول السابق أهم احتياجات الجامعة لتحقق نتائج أفضل في مواجهة الأمية المعلوماتية ويأتي في مقدمتها: الدورات التدريبة والبرامج المتخصصة في هذا المجال بنسبة ٥١,٥%، ووضع خطة للكليات العملية والنظرية، بحيث تصبح لها دور في محو الأمية المعلوماتية بنسبة ٣٩,٢%، تطوير المكتبات لتصبح ملائمة للتحول الرقمي بنسبة ٣٥,٥%، والأدوات والمعدات التكنولوجية بنسبة ٢٥,٤% وتقديم مخرج تعليمي يتوافق التطور الحضاري، ومتطلبات سوق العمل بنسبة ٢٥,١%، والكوادر البشرية المؤهلة بنسبة ٢٣,٩%، وأخيرًا تفعيل دور قطاع الجودة والاعتماد والاكاديمي بالجامعة وكلياتها بنسبة ٢٣,٧%، وبذلك يتضح مما سبق، أن محو الأمية الرقمية يلعب دورًا قويًا في مساعدة الشباب الجامعي على التواصل والتعلم والمشاركة مع مجتمعاتهم وخلق مستقبل واعد بصورة أكبر عن طريق الدورات التدريبة والبرامج المتخصصة في هذا المجال؛ لذلك فمن المهم أن يتنوع محتوى البرامج التدريبية المتخصصة التي يمكن أن تساعد على محو الأمية الرقمية واكتساب المهارات الرقمية اللازمة للانخراط في منظومة التحول الرقمي، كما تتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت له نتائج (الدهشان، السيد، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية ، تتمثل في : رؤية رقمية – بنية تحتية ذكية – عناصر بشرية ذكية – بيئة تعليمية تعلمية ذكية – إدارة ذكية.

نتائج البحث:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أنَّ عينة الدراسة تكوَّنت من (٣٥٥) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب جامعة دمياط، وتقاربت نسب الذكور والإناث، والغالبية العظمى لعينة البحث تقع في المرحلة

العمرية (٢٢ فأكثر)، والغالبية من عينة البحث مقيمون في الحضر، كما تنوعت نسب الطلاب حسب مستوى دخل الأسرة، إلا أن الطلاب من ذوي الدخل المتوسط يأتون في الترتيب الأول.

ثانياً: أهمية التحول الرقمي:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة تجاه رأس مالها البشري، حيث إنها باتت . في العصر الحديث . من أساسيات البحث الأكاديمي، ولأن مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم إلا بالاستعانة بأحدث الأنظمة المعلوماتية وأحدث التقنيات الحديثة، ولها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية ومن ثم التصنيف العالمي، ودعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وزيادة خبراتهم، وأخيرًا إفراز منتج جيد ملائم لمتطلبات المجتمعين المحلي والدولي.

اتضح من الجدول السابق أن أكثر الأجهزة التكنولوجية المنتشرة بين الشباب الجامعي الهاتف الجوال.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن من أسباب استخدام غالبية الشباب للأجهزة التكنولوجية إمكانية الاتصال والتواصل مع الاخرين بسهولة ويسر، ومعرفة ما يدور حول العالم والحصول على المعلومات الحديثة بنسبة ٥١,٥%، وللترفيه والتسلية وتمضية وقت الفراغ، ولطبيعة الدراسة والبحث عن معلومات في مجال التخصص، وأخيرًا بحكم التعود على الاستخدام.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن للأجهزة التكنولوجية العديد من الفوائد، كالتزوُّد بالمعارف والخبرات في مجال التخصص وغيرها من المجالات، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتحسين من المستويين العلمي والثقافي، ومعرفة الأحداث الجارية أولًا بأول، وتشجع على التعليم والتدريب واكتساب مهارات جديدة، وأخيراً إجادة لغات جديدة واكتشاف ثقافات جديدة.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة الإيجابي على المستخدم.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية فاعلية دور التحول الرقمي في تطوير شخصية الشباب وتنمية وعيهم المعلوماتي.

ثالثاً: أسباب انتشار الأمية المعلوماتية:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الأميَّة المعلوماتية تعني: غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة، وعدم القدرة على مواكبة معطيات العصر والتطور العلمي والتكنولوجي والفكري والثقافي، والجهل بالمعلومات الجديدة عن مستجدات التعليم الحديثة من العلوم والتكنولوجيا، وعدم التفاعل مع التغيرات الجديدة وتوظيفها بشكلٍ جيد وفعال في الحياة العلمية والعملية، وأخيرًا صعوبة التعلم والتخطيط والتنظيم والبرمجة والبحث العلمي المتاح بالوسائل المتقدمة.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن معدَّل انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي محدود واتضح أن العامل الأكثر تأثيرًا في انتشار الأمية المعلوماتية بين الشباب الجامعي الجهل الفكري والمعرفي، وعدم القدرة على مجاراة تطور الأجهزة التكنولوجية والانفتاح على الثقافات الأخرى، والفقر في الامكانات المادية

والمعرفية والتكنولوجية، وضعف القدرات والمهارات والامكانيات الشخصية وأخيرًا ضعف المقررات الدراسية، وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أنَّ الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الأمية المعلوماتية تتمثل في انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي، وانتماء بعض الطلاب لأسرٍ فقيرةٍ لا تستطيع توفير الأجهزة الرقمية، ونقص التدريب المناسب لطبيعة التعلم الرقمي، وأخيرًا ضعف القدرات العلمية الرقمية ورفض الكثير من الطلاب لهذا النوع من التعليم.

كشف نتائج الدراسة الميدانية عن الآثار السلبية للأمية المعلوماتية منها: التخلف عن الركب الحضاري والتكنولوجي، وعدم مواكبة العصر الحديث، وانعدام الوعي الثقافي والمعلوماتي، وهدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها، وأخيرًا تدني ترتيب الجامعة على المستوى المحلي والعالمي.

رابعاً: دور الجامعة في محو الامية المعلوماتية:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهم الخدمات التي تقدِّمها الجامعة لمحو الامية المعلوماتية ومن بين هذه الخدمات: تنظيم ورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية وتكنولوجية، وتوفير قاعات للإنترنت والمعامل والمختبرات واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية، وتنظيم دورات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتوفير خدمات التعليم والتدرب عن بعد، وإنشاء مراكز لتنمية الوعي المعلوماتي واللغوي للطلاب بالجامعة، ومشاركة الجامعة في المنافسات المحلية والدولية العلمية والتكنولوجية وإقامة مسابقات علمية وثقافية وتكنولوجية تحفيزية، وأخيرًا تسهيل النواحي الإدارية والامكانيات المادية والتكنولوجية للمبدعين والكوادر.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية الدور الذي تنهض به وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القضاء على الأمية المعلوماتية، حيث أسهمت في نشر وتصميم مواقع الوعي الحضاري والتنموي كما أسهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في معالجة قضايا التنمية المجتمعية بشكل عام، وأسهمت في تسويق وتطوير وتدعيم المؤسسات والجهات الداعمة للتنمية المعلوماتية، واستخدمت في بثِّ المعلومات والثقافات والمعارف المعلوماتية المتنوعة، وعززت من إبراز الجانب المشرق من التنمية المعلوماتية والمعرفية، وأخيرًا دعَّمت وجود هوية ثقافية ووعي حضاري للفئات المتخصصة وغير المتخصصة.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية عينة البحث تستفيد من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغلب على الأمية المعلوماتية.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في محو الأمية المعلوماتية ويأتي في مقدمتها تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا ونشر الثقافة الالكترونية ومواكبة المعرفة وتنمية روح المسئولية العلمية والابتكار العلمي في نفوس الطلبة، وتعليم الطلاب في المرحلة الجامعية نشر الوعي المعلوماتي، وأخيرًا تنفيذ ورش عمل وحلقات نقاشية عن كيفية تنفيذ وتطبيق الأفكار العلمية.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية ربط المناهج الدراسية بالتحول الرقمي والتكنولوجي في مواجهة الأمية المعلوماتية، وذلك من خلال تحفيز الطلاب على الإبداع والابتكار باستخدام المقررات الالكترونية وتفعيل التكنولوجيا، وتحديث محتوى المناهج الدراسية بما يواكب التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية، والقراءة والاطلاع والابتكار في الابحاث العلمية والمعارف العامة، والاندماج في سوق العمل من خلال برامج ومناهج تعليمية جامعية رقمية، وأخيرًا حلٌ ما يستجد من مشكلات علمية ومعرفية.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن مسئولية الشباب في مواجهة الأمية المعلوماتية تتمثل في أن يطور الفرد من نفسه كلما تطورت الحياة من حوله، والاستفادة من وسائل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، والتزود بالمعلومات العامة والثقافية والمعرفية عبر وسائل الاعلام والانترنت، وأخيرًا شغل وقت الفراغ بشكل أمثل أو فيما هو مفيد.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن دور الجامعة في مواجهة الأمية المعلوماتية لابأس به، كما اتضح أن الجامعة لكي تحقق نتائج أفضل في مواجهة الأمية المعلوماتية لابد من تنظيم الدورات التدريبة والبرامج المتخصصة في هذا المجال، ووضع خطة للكليات العملية والنظرية بحيث تصبح لها دور في محو الأمية المعلوماتية، تطوير المكتبات لتصبح ملائمة للتحول الرقمي، والادوات والمعدات التكنولوجية، وتقديم مخرج تعليمي يتوافق التطور الحضاري ومتطلبات سوق العمل، والكوادر البشرية المؤهلة، وأخيراً تفعيل دور قطاع الجودة والاعتماد والاكاديمي بالجامعة وكلياتها.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بإجراء المزيد من الأبحاث التي تُثري المكتبات العربية، فيما يخص متغيرات البحث باعتبارها متغيرات مهمة تخص تطوير العملية التعليمية، وذلك عبر ما يلي:

- إدخال التقنية الرقمية كمتطلب عام لجميع طلاب الجامعة.
- تشجيع الطلاب على استخدام برامج الحاسوب، والاستفادة منها في مجال التعلم.
- العمل على توفير بيئة معلوماتية يمكن من خلالها تعليم وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاستفادة منها بما يدعم تحسين الثقافة المعلوماتية.
- إقامة الدورات التدريبة للتعليم الرقمي لأعضاء هيئة التدريس على استخدام أدوات وشبكات الانترنت والاستفادة منها في المناهج التعليمية.
- اعتماد منهجية ملائمة لتطوير المناهج والطرائق والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم والاختبارات وإعداد المعلوماتيين التي تستوعب الخبرات المعلوماتية.
- تخصيص يوم جامعي للتثقيف الرقمي لنشر الثقافة الرقمية ومحو الامية المعلوماتية بين طلاب الجامعة.
- توفير الأجهزة الرقمية والحاسوبية في مكتبات الكليات للبحث والمطالعة.

- عقد دورات تدريبية لطلاب الجامعة لمعرفة محركات البحث، والمكتبة الرقمية.

المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية

١. أبو عوم، عائض سعيد أفراح (٢٠٢٠)، فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية مهارة الثَّقافة المعلوماتية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الاول متوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد١٠٩، العدد٦.

٢. أحمد، إلهام عمر؛ عثمان، لمياء محمد (٢٠١٦) الثقافة المعلوماتية وأثرها على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين، المؤتمر السابع العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي"، الأقصر، ١٤-١٦ نوفمبر.

٣. آل دحيم، فهد بن هذال (٢٠١٨) دور محو الامية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد ٢٣.

٤. أمين، مصطفى أحمد (٢٠١٨)، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، مجلة الإدارة التربوية ، المجلد٥، العدد١٩، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

٥. البرلسي، عبد الوهاب (١٩٨٨)، التعلم عن بعد والجامعة المفتوحة، التربية المعاصرة، عدد٩، رابطة التربية الحديثة، يناير.

٦. البلوشية، نوال بنت علي وآخرون (٢٠٢٠)، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١، سبتمبر.

٧. بوعصب، امبارك(٢٠١٦) ، تحولات منظومة القيم وصراع المرجعيات بالمدرسة المغربية، مجلة الرواق، عدد٣.

٨. الجبر، أريج بنت صالح بن عيسى (٢٠٢٠) دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، آفاق جديدة فى تعليم الكبار، العدد٢٨، جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار.

٩. جلال الدين، عمرو وآخرون (٢٠٢٠) ، دور المؤسسات مدارس – جامعات – مجتمع مدني في دعم التحول الرقمي للمعلم / المتعلم، دراسات في التعليم الجامعي، العدد٤٦، جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، يناير.

١٠. الحداد، بسمة وآخرون(٢٠٢٠)، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كرونا على الاقتصاد المصري، معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٠.

١١. الحرون، منى محمد السيد (٢٠١٩)، متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، مجلة كلية التربية، المجلد٣٠، العدد١٢٠.
١٢. حسن، أحمد الحسين عبد الحميد(٢٠٢١)، فاعلية استراتيجية التعلم الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي لدى الإداريين بجامعة المنصورة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، المجلد٢، العدد٥.
١٣. الحمزة، منير (٢٠١٢)،إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية : دراسة نظرية، اعلم، العدد١١، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أكتوبر.
١٤. الحنفي، أسماء (٢٠١٨) تأثير الأمية المعلوماتية في مجتمع المعرفة "دراسة ميدانية في جامعة المنصورة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة.
١٥. حورة، نبيل(٢٠١٥)، اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الاعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر.
١٦. خالد، فادية عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩)، الوعي المعلوماتي في المجتمع الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، المجلة العراقية بدراسات المعلومات والتوثيق، المجلد٢، العدد١.
١٧. الدهشان، السيد(٢٠٢٠)، رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية الى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، المجلة التربوية، العدد٧٨، اكتوبر.
١٨. الدهشان، جمال علي (٢٠١٦)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، نقد وتنوير، العدد٥.
١٩. رضوان، عبدالرحمن أبو المجد (٢٠١٩) الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعليم الرقمي: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، المجلد٣٠، العدد١١٧، جامعة بنها، كلية التربية.
٢٠. الزهراني، حسن محمد (٢٠٢٢)، دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي بالجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد ٤٦، ج١، جامعة عين شمس.
٢١. زين العابدين، عمار عبداللطيف (٢٠٠٧)، الأمية المعلوماتية : مفهومها وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي، آداب الرافدين، العدد، ٤٨، جامعة الموصل – كلية الآداب.
٢٢. سبع، سنية محمد احمد سليمان(٢٠٢١)، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب " دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المنصورة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد١٢، العدد، ٤، جامعة قناة السويس – كلية التجارة بالإسماعيلية.

٢٣. السراجي، كريم شاتي (٢٠١٤)، "الحداثة وما بعد الحداثة"، حولية المنتدى للدراسات الانسانية، عدد ٧، ج ١٩، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة.
٢٤. سيم، ستيوارت(٢٠١١)، دليل ما بعد الحداثة في تاريخها وسياقها الثقافي، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح، مركز القومي للترجمة ، القاهرة،العدد١٠٧٠.
٢٥. شعبان، شيماء (٢٠١٨)، "التحول الرقمي" حكومة بلا أوراق.. خبراء: نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري، ١٧:١٣، من موقع: https://gate.ahram.org.eg/News/1992424.aspx
٢٦. صافي، لطيفة، وغربي، رمزي (٢٠٢٠) ، واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح، الجزائر ، يوليو .
٢٧. الصعوب، شفاء صلاح(٢٠٢٠)، الصراع القيمي المؤدي إلى الجرائم الموجه ضد النساء على أساس النوع الاجتماعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
٢٨. عبد العزيز، هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠٢١)، محو الأمية.. مدخلاً لتحقيق متطلبات العصر الرقمي، ابداعات تربوية، العدد٦، رابطة التربويين العرب.
٢٩. عبد القادر، محمود هلال عبدالباسط (٢٠٢٢) الثقافة الرقمية الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي: رؤية تربوية، المجلة التربوية، عدد (٩٥) –ج ١، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص٧.
٣٠. عبد الوهاب، سناء (٢٠١٥)، «الأعلى للجامعات» يطلق «شهادة المواطن» لمحو الأمية الرقمية، ٢٠١٥/١٠/٢٨، ١٤:١٥، من موقع: https://www.almasryalyoum.com/news/details/834436
٣١. عساف، محمود عبد المجيد(٢٠١١)، "رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة"، المؤتمر العلمي : الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، الجامعة الإسلامية–غزة عمادة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، في الفترة ١٩– ٢٠ إبريل.
٣٢. العسكري، عبود عبد الله (٢٠٠٠) منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق.
٣٣. علي، أسامة عبدالسلام (٢٠١١)، التحول الرقمي للجامعات المصرية : المتطلبات والآليات، مجلة التربية، المجلد١٤، العدد٣٣، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، أغسطس.

٣٤. عنيم، غسان (٢٠١٧)، الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة الفكر السياسي، المجلد١٨، العدد٦٣، اتحاد الكتاب العرب.

٣٥. عيسى، مصطفى محمد (٢٠١٤)، دور التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥١، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٣٦. قاسم، محمد محمد (١٩٩٩)، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٣٧. المجدوب، أحمد (٢٠١٧)، الأمية الرقمية ومقترحات للمساهمة في الحد منها، من موقع: https://www.eanlibya.com

٣٨. منصور، محمود عبد الله محمد (٢٠٢١)، التحول الرقمي كآلية لتنمية راس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٤ الجزء الأول.

٣٩. ميل تشيرتون وآخرون(٢٠١٢)، علم الاجتماع النظرية والمنهج، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٤٠. النقري، معن عبد المجيد (٢٠٠٢)، الوطن العربي والفجوة الرقمية، التعريب، المجلد١٢، العدد٢٣، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

٤١. النوي، دعاء محمود (٢٠٢١) المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٠.

٤٢. يوسف، عبد التواب سيد عيسى (٢٠١٩) تطوير برامج محو أمية الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية، العدد٢٥.

ثانيا المراجع الأجنبية

1. Czarniewski, S. (2014). Quality parameters of human capital in the digital economy. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 4(3),pp 193-198.
2. Elliot, T., Kay, M., & Laplante, M. (2016). Digital Transformation in Higher Education. How Content Management Technologies and Practices Are Evolving in the Era of Experience Management, DIGITAL CLARITY GROUP.
3. Horton, F. W. (2008). Understanding information literacy a primer, an easy-to-read, non-technical overview explaining what information literacy means, designed for busy public policy-makes, business executives, civil society administrators and practicing professionals.
4. Kingori, G., Njiraine, D., & Maina, S. (2016). Implementation of information literacy programmes in public libraries. Library hi tech news.

5. Maughan, P. D. (2001). Assessing information literacy among undergraduates: A discussion of the literature and the University of California-Berkeley assessment experience. College & Research Libraries, 62(1) pp71-85.
6. Mazzone, D. M. (2014). Digital or death: digital transformation: the only choice for business to survive smash and conquer. Smashbox Consulting Inc.,p8.
7. Michael A.(2014) Gutierrez, information literacy at Cecil college, Establishing the Context, PhD, Pro Quest LLC. United States.
8. Oxstrand, B. (2009). Media literacy education-A discussion about media education in the western countries, Europe and Sweden, p7.
9. Sandkuhl, K., & Lehmann, H. (2017). Digital transformation in higher education–The role of enterprise architectures and portals.

a. Wessel, Lauri, et al.(2021) "Unpacking the difference between digital transformation and IT-enabled organizational transformation." Journal of the Association for Information Systems 22.1 , pp102-129